إقليم السار منذ مؤتمر فرساى ١٩١٩ حتى اتفاقية ١٩٥٦م

The Saar Territory since Versailles Conference 1919 until the Treaty of 1956

د.عرفة محمود مصطفى محمد
مدرس التاريخ الحديث والمعاصر
كلية الآداب- جامعة أسوان

عدد ٥٢ يناير ٢٠١٩ م

قائمة المختصرات
LIST OF ABBREVIATIONS

١- **B.R.D**= BUNDES Republik Deutschland (جمهورية ألمانيا الاتحادية)

٢- **C.D.U– C.S.U**= Christliche Demokratische Union– Christliche Soziale Union
(الاتحاد المسيحى الديمقراطى- الاجتماعى)

٣- **S.P.D** = Sozialdemokratische Partei Deutschlands
(الحزب الاشتراكى الديمقراطى)

مقدمة:

تخلفت عن عواصف الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٨م) والثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) سحب قاتمة خيمت على الجو الدولى لدول أوروبا، ولعل من بواعث ذيوع هذه الأحاسيس أنه ما من حرب دولية أو عالمية تخلفت عنها مثل هذه السحب القاتمة، وما من انتصار حربى حاسم أعقبه مباشرة مثل هذه الخلافات الجوهرية بين الدول يدور أغلبها حول مصير البقاع التى كانت فى الماضى القريب محكًا للسياسة الدولية وسببًا فى نشوب الحروب الأوروبية والعالمية. ومن هذه البقاع اقليم السار الذى أصبح محل نزاع دائم بين ألمانيا وفرنسا منذ زمن بعيد.

ومن اللافت للنظر فى هذا الصدد، أن الاقليم وقع أكثر من مرة تحت الحكم الألمانى بداية منذ فترة العصور الوسطى حتى مؤتمر فرساى عام ١٩١٩م، ولهذا المؤتمر قرارات بصفة عامة تجاه ألمانيا وبصفة خاصة تجاه اقليم السار، وخلال الفترة (١٩٢٠- ١٩٣٥م) وقع الاقليم تحت الإشراف الدولى من الناحية السياسية، ووقع تحت الإدارة الفرنسية من الناحية الاقتصادية. كذلك وقع الاقليم تحت الحكم النازى الألمانى (١٩٣٥-١٩٤٥م)، وأيضًا أصبح الاقليم تحت إشراف الإدارة الفرنسية خلال الفترة (١٩٤٥-١٩٥٦م). وأخيرًا أصبح الاقليم ولاية ضمن ولايات ألمانيا الاتحادية منذ يناير ١٩٥٧م حتى الآن. والبحث يتناول النقاط التالية:

- **أولاً:** تاريخ الاقليم وأهميته الاستراتيجية والصناعية.
- **ثانيًا:** اقليم السار منذ مؤتمر فرساى حتى الاستفتاء (١٩١٩-١٩٣٥م).
- **ثالثًا:** اقليم السار فى ظل الحكم النازى (١٩٣٥-١٩٤٥م).
- **رابعًا:** مؤتمر بوتسدام عام ١٩٤٥م والإدارة الاقتصادية الفرنسية لاقليم السار.
- **خامسًا:** اتفاق باريس الخاص باقليم السار ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤م.
- **سادسًا:** اقليم السار منذ استفتاء ٢٣ أكتوبر ١٩٥٥م حتى الإنضمام إلى ألمانيا الاتحادية فى يناير ١٩٥٧م.

وبالنسبة للدراسات السابقة الخاصة بموضوع البحث فهناك بعض الدراسات مثل:

– دراسة " تايلور A.J.Taylor" وعنوانها "فرنسا، ألمانيا والسار France, Germany and Saar" وتتناول تاريخ الإقليم فى عهد الملك لويس الرابع عشر ملك فرنسا وتأسيسه لمدينة السار لويس Saarlouis أحدى مدن اقليم السار التى سميت بأسمه منذ ذلك الوقت.

– دراسة "إلين كولينز Ellen Collins" وعنوانها : "ولاية السار طريق الوحدة الأوروبية "The Saarland: Key to European Unity، وتتناول استفتاء السار عام ١٩٣٥م وعودة الإقليم إلى ألمانيا منذ ذلك العام، كذلك تتناول مؤتمر بوتسدام عام ١٩٤٥م وتقسيم ألمانيا بين دول الحلفاء ووقوع اقليم السار ضمن منطقة الاحتلال الفرنسية فى ألمانيا.

– دراسة "كولبرت هيلد Colbert Held" وعنوانها: "ولاية السار الجديدة The New Saarland" وهى تتكلم عن الاتحاد الاقتصادى بين السار وفرنسا عام ١٩٥١م.

وبالنسبة لهذه الدراسة وموضوعها: "إقليم السار منذ مؤتمر فرساى ١٩١٩م حتى اتفاقية ١٩٥٦م" فهى دراسة خاصة بالاقليم منذ مؤتمر فرساى عام ١٩١٩م حتى اتفاقية باريس الخاصة بالاقليم بين فرنسا وألمانيا الاتحادية عام ١٩٥٦م، والتشابه بين هذه الدراسة والدراسات السابقة فى تناول تاريخ الاقليم وأهميته الاستراتيجية بالنسبة لكل من فرنسا وألمانيا، واستفتاء عام ١٩٣٥م وعودة الاقليم إلى ألمانيا، والجديد فى هذه الدراسة الخاصة بالبحث بداية من تاريخ الاقليم وأهميته الاستراتيجية، وموقف مؤتمر فرساى تجاه السار، ووقوع الاقليم تحت الحكم النازى، وأهمية الاقليم فى العلاقات الألمانية–الفرنسية، بداية من اتفاق باريس الخاص بالسار فى ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤م ثم اتفاقية السار بين ألمانيا الاتحادية وفرنسا فى ٢٧ أكتوبر ١٩٥٦م، وكون الاقليم ولاية ضمن ولايات ألمانيا الاتحادية منذ يناير ١٩٥٧م حتى الآن.

- **أولاً: تاريخ الإقليم وأهميته الاستراتيجية والصناعية:**

كان اقليم السار محل نزاع دائم بين ألمانيا وفرنسا منذ زمن بعيد، وتقع هذه المنطقة فى شمال شرقى فرنسا، وجنوب غربى ألمانيا، وجنوب شرقى لوكسمبرج[١]. وقد كانت منطقة السار تمثل أحدى قطاعات ألمانيا منذ القرن التاسع الميلادى[٢] بالرغم من أنها اغتصبت وضمت إلى فرنسا لفترة بسيطة من الزمن خلال الفترة (١٦٧٢-١٦٩٧م) نتيجة حروب لويس الرابع عشر Louis XIV (١٦٣٨-١٧١٥م) ملك فرنسا[٣]، وانتقلت مرة أخرى ملكية هذه المناطق إلى فرنسا خلال الفترة (١٧٩٨-١٨١٤م) نتيجة الحروب النابلونية The Napoleonic Wars[٤].

ومنذ مؤتمر فيينا عام ١٨١٥م تم اضافة المناطق باقليم السار إلى بروسيا Prussia وبافاريا Bavaria[٥]، وعند قيام الحرب البروسية الفرنسية عام ١٨٧١م[٦] أصبح اقليم السار جزءًا من الرايخ الألمانى The German Reich[٧] فى عهد المستشار الألمانى بسمارك Bismarck (١٨١٥-١٨٩٨م)[٨] حتى الحرب العالمية الأولى. وتعتبر منطقة السار فى واقع الأمر منطقة ألمانية تمامًا؛ وذلك لأن غالبية سكانها من الألمان، واللغة التى يتحدثونها الألمانية، والحضارة التى تسودها حضارة ألمانية بحتة[٩].

وقد أخذ إقليم السار أسمه من أسم النهر (نهر السار) المتفرع من نهر الراين[١٠]، ويسمى هذا الاقليم أيضًا باسم منطقة حوض[١١] نهر السار The Basin of the River Saar، وتبلغ مساحة الاقليم ٢.٥٦٩ كم٢ (٩٩١ ميلًا مربعًا) تجاور منطقة حوض نهر السار منطقة الألزاس واللورين، وتعتبر منطقة السار مركز هام للتعدين والصناعة؛ حيث يتركز بها انتاج الفحم والحديد والصلب[١٢].

يُعد إقليم السار من أكثر المناطق الغنية بالفحم فى القارة الأوروبية، فهو ذو قيمة اقتصادية عالية، بالإضافة إلى أن مناجم هذا الإقليم تقع على الحافة الخارجية لألمانيا على بعد اثنى عشر ميلًا للحدود الفرنسية[١٣]، وثلث مساحة السار مغطى بالغابات، وثلثها الثانى أرض زراعية، لكن أكبر مصدر من مصادر الثروة لإقليم السار هو الصناعة؛ فعلى عمق ٧٠٠ متر تحت سطح

الأرض تكمن مناجم للفحم مدخر فيها نحو ٣٠٠٠ مليون طن[١٤].

وتوجد صناعة الحديد والفولاذ فى إقليم السار؛ حيث بفضل مصاهر الحديد والفولاذ أصبحت منطقة السار من أهم مناطق إنتاج الحديد والفولاذ فى أوروبا[١٥]، وقد استطاعت منطقة السار بفضل هذه الثروة أن تصبح من أهم المناطق الصناعية فى ألمانيا، ويمثل السار أهمية كبرى لفرنسا من الناحية الاقتصادية والعسكرية؛ حيث أن منطقة السار تشرف وتسيطر على الممرات بين فرنسا وألمانيا وعلى بوابة منطقة اللورين الصناعية الفرنسية[١٦]، لذلك سببت منطقة السار لفرنسا كثيرًا من المتاعب فى الحربين العالميتين، وهذه الحقيقة تفسر جيدًا سبب رغبة فرنسا فى زيادة إمكانياتها الصناعية بادماج السار فى أراضيها، فإذا تم لها ذلك، صار إنتاجها الصناعى قريبًا من إنتاج ألمانيا[١٧].

- **ثانيًا: إقليم السار منذ مؤتمر فرساى حتى الاستفتاء (١٩١٩-١٩٣٥م):**

أدركت القيادة العليا للجيش الألمانى فى يوم ٢٨ سبتمبر ١٩١٨م، أن الجيش الألمانى لم يعد قادرًا على مواصلة القتال[١٨]، وفى اليوم التالى طلبت القيادة العليا من القيصر الألمانى فيلهلم الثانى Wilhelm II (١٨٥٩-١٩٤١م)[١٩] التقدم إلى الرئيس ولسون Wilson رئيس الولايات المتحدة الأمريكية بطلب الهدنة والصلح[٢٠]. أن قتال ألمانيا لدول الحلفاء دفع هذه الدول إلى إعطاء القضية الألمانية كبير اهتمامها، وكان من الطبيعى أن يستمر هذا الاهتمام إلى فترة تنفيذ هذه الاتفاقيات، لكن دول الحلفاء أجمعت على مبدأ الاقتصاص من ألمانيا[٢١].

وبعد سلسلة طويلة من المناقشات استقر رأى الحلفاء على اتخاذ باريس مقرًا لمؤتمر الصلح، وتم عقد المؤتمر فى قصر فرساى بباريس عام ١٩١٩م، واشترك فى المؤتمر كل من كليمنصو Clemenceau رئيس وزراء فرنسا، ولويد جورج Lioyd Gerorge رئيس وزراء بريطانيا، وولسون Wilson رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وأورلاندو Orlando رئيس وزراء إيطاليا فى إعداد نصوص معاهدة فرساى[٢٢]. وكانت هناك دلالات سياسية لهذا الاختيار وهى:

١- ترحيب الرئيس الأمريكى ولسون باتخاذ باريس مقرًا لانعقاد المؤتمر؛ حيث كانت باريس تعج بالقوات الأمريكية، ورغبة فرنسا فى إذلال ألمانيا والانتقام لهزيمة عام ١٨٧١م التى سلبت الألزاس واللورين.

٢- كانت فرنسا أكثر الدول المتحالفة خسارة فى الأرواح والمساكن والمناجم والمصانع.

٣- كان اختيار باريس مقرًا للمؤتمر يمكّن كليمنصو (العجوز) من تولى رئاسة المؤتمر دون إثارة مشكلات معقدة حول موضوعات الرئاسة الخاصة بالمؤتمر.

٤- وجود المؤتمر فى باريس يجعل كلمة الشعب الفرنسى مسموعة بقوة.

٥- إعتراف الحلفاء بدور فرنسا الفعال أثناء الحرب العالمية الأولى[٢٣].

وقد بدأ مؤتمر فرساى أعماله فى ١٨ يناير ١٩١٩م[٢٤]، وخلاله عاملت الدول المنتصرة الألمان معاملة قاسية، كما أجبرتهم على الرضوخ لشروط الصلح[٢٥]، وقعت ألمانيا معاهدة الصلح فى قاعة فرساى البلورية الكبرى فى يوم ٢٨ يونيه ١٩١٩م، وهذه القاعة نفسها التى قال عنها بوانكاريه Poincaré (١٨٦٠-١٩٣٤م)[٢٦] رئيس الجمهورية الفرنسية وهو يفتتح أعمال المؤتمر: "أيها السادة منذ ثمانى وأربعين عامًا(١٨٧١-١٩١٩م) يومًا بيوم، أعلنت فى قاعة المرايا بقصر فرساى ولادة الإمبراطورية الألمانية، وها نحن نجتمع اليوم لنحطم ما شيد بذلك اليوم، ونقيم بناء جديدًا على أطلاله"[٢٧]. وقد اشتملت بنود المعاهدة على مواد تأديبية، ومواد تبين الحدود الجديدة لألمانيا (انظر: ملحق رقم "١") وأخرى حربية واقتصادية[٢٨].

ومن ضمن المطالب الفرنسية التى تقدم بها كليمنصو رئيس وزراء فرنسا إلى مؤتمر فرساى نزع إقليم السار من أراضى ألمانيا[٢٩]، وضرورة عودة الإقليم إلى حدود عام (١٨١٤-١٨١٥م)[٣٠]، وكان ذلك مثار جدل بين كل من كليمنصو ولويد جورج الذى حذر زميله من خلق مشكلة "الألزاس-اللورين" جديدة، ومن وجهة النظر الأمريكية كان هذا يعتبر تجاوزًا لمبادئ ولسون الأربعة عشر، حيث أن إقليم السار ألمانى، ويجب وفقًا لمبدأ تسوية المشكلات على أساس قومى أن يظل هذا الإقليم تحت السيادة الألمانية[٣١]. وعلى أية حال فقد وافق الرايشستاج Der Reichstag(مجلس النواب الألمانى) فى يوم

٢٨ يونيه ١٩١٩م على توقيع معاهدة الصلح (معاهدة فرساى) بأغلبية ٢٣٧ صوتًا ضد ١٣٨ صوتًا[٣٢].

ونصت معاهدة فرساى على أن يوضع إقليم السار تحت إشراف لجنة تشكلها عصبة الأمم The League of Nations لفترة خمسة عشر عامًا (١٩٢٠-١٩٣٥م)[٣٣]، على أن تتنازل ألمانيا لفرنسا عن مناجم الفحم فى إقليم السار[٣٤]، ومعنى ذلك أن معاهدة فرساى أعطت الاشراف السياسى للاقليم إلى عصبة الأمم أما الاشراف الاقتصادى للاقليم فكان من نصيب فرنسا[٣٥]، وقد أسندت إدارة الإقليم إلى لجنة شكلتها عصبة الأمم فى ١٣ فبراير ١٩٢٠م، على أن يُستفتى سكان الإقليم بعد ذلك لتقرير مصيرهم بأنفسهم ليقرروا الإنضمام إلى ألمانيا أو الإنضمام إلى فرنسا أو بقاء النظام القائم (الإشراف الدولى على إقليم السار)، وإذا قرر سكان الإقليم الإنضمام إلى ألمانيا، فعليها أن تشترى مناجم الفحم من فرنسا[٣٦].

جدول رقم (١): لجنة عصبة الأمم الخاصة بإدارة إقليم السار (١٩٢٠-١٩٣٥م)[٣٧]:

أعضاء اللجنة	البلد ومكان الأعضاء	وظيفة الأعضاء فى إقليم السار
م. رول M.Rault (رئيس اللجنة)	فرنسا	الشئون الداخلية والخارجية والتجارة والصناعة
ألفرد فون بوخ Alfred Von Boch (عضوًا)	سارلويس Saarlouis [٣٨] (أحدى مدن اقليم السار)	الزراعة والصحة العامة والتأمين الاجتماعى
ميجور لامبرت Major Lambert (عضوًا)	بلجيكا	العمل والسكك الحديدية والبريد والتلغراف
كونت فون مولتك هيتفلدت Count Von Moltke Hvitfeldt (عضوًا)	الدنمارك	التعليم والعدل والشئون الدينية
ر. د. واف R.D.Waugh (عضوًا)[٣٩]	كندا	المالية والغذاء

يتضح من الجدول السابق أن فرنسا قد شاركت فى الإشراف السياسى والاقتصادى لإقليم السار حيث كان رئيس لجنة عصبة الأمم الخاصة بإدارة الإقليم (م.رول) فرنسى ووظيفته هى إدارة الشئون الداخلية والخارجية والتجارة والصناعة للإقليم، وفى نفس الوقت كانت فرنسا تقوم بالإشراف الاقتصادى للإقليم وفقًا لقرارات مؤتمر فرساى. كذلك بعض أعضاء اللجنة (ألفرد فون بوخ) من مدينة سارلويس أحدى مدن السار ووظيفته هى إدارة شئون الزراعة والصحة العامة والتأمين الاجتماعى.

ومن أهم الملاحظات "الاحتجاجات" الألمانية على معاهدة فرساى فيما يخص إقليم السار: هى فصل منطقة ألمانية خالصة فى الغرب بتعداد لا يقل عن ستمائة وخمسين ألف نسمة لمدة لا تقل عن خمسة عشر عامًا بدعوى الحصول على الفحم[٤٠]، وكان رد الحلفاء على هذه الاحتجاجات بالنسبة لمسألة إقليم

السار أنه ليس هناك سوى هذا الطريق للتعويض عما لحق مناجم الفحم فى شمال فرنسا، كتعويض عن الأضرار التى ألحقها الجيش الألمانى بالمناجم الفرنسية أثناء الحرب العالمية الأولى(٤١)، وفى النهاية تنازلت ألمانيا عن إقليم السار لفرنسا(٤٢).

ومن اللافت للنظر فى هذا الصدد أن "**تايلور**" وصف قرارات معاهدة فرساى فيما يخص إقليم السار بقوله: " لم يخسر الألمان الحرب فحسب، لقد فقدوا أقاليمهم وعلقت بهم جريمة الحرب، وسببت التعويضات أعظم النكبات على الألمان"(٤٣).

- **ثالثًا: إقليم السار فى ظل الحكم النازى(٤٤) (١٩٣٥-١٩٤٥م):**

وبتولى النازى الحكم فى ألمانيا عام ١٩٣٣م كان هناك العديد من سكان السار ضحايا للحكم النازى(٤٥) من أعضاء الأحزاب السياسية(٤٦) وعمال مناجم الفحم والتجار وعمال الكهرباء والموظفين، وهناك بعض الأمثلة لضحايا النازى فى اقليم السار:

١- ألويس باركيتر Alois Parketter: وهو من عمال الكهرباء فى مدينة نوينكيرشن Neunkirchen أحدى مدن السار، قُتل على يد النازيين أمام منزله فى تمام الساعة الثانية صباحًا يوم ١٥ أغسطس ١٩٣٤ هو من المعارضين للنازية فى مدينة نوينكيرشن.

٢- فيلهلم هيلبرند Wilhelm Hillebrand: وهو من تجار اقليم السار، قُتل على يد النازيين أول سبتمبر ١٩٣٤م لمعارضته للحكم النازى.

٣- فرانز بيكر Franz Becker: وهو من عمال مناجم الفحم فى اقليم السار، قُتل على يد النازيين ليلة ٥ سبتمبر ١٩٣٤م فى تمام الساعة العاشرة مساءً وهو من العمال المعارضين للحكم النازى.

٤- فريتز شنيدر Fritz Schneider: وهو من الموظفين ضحايا النازى فى مدينة زولتسباغ Sulzbach فى اقليم السار، وقُتل على يد النازيين ليلة ١٦

سبتمبر ١٩٣٤م، وهو من أعضاء الحزب الاشتراكى الديمقراطى S.P.D فى الاقليم[٤٧].

كانت منطقة السار البالغ عدد سكانها فى عام ١٩٣٣م حوالى ٨٥٠.٠٠٠ مواطن ألمانى ما تزال تخضع لإدارة دولية باشراف عصبة الأمم[٤٨]؛ حيث أن اتفاقية فرساى عام ١٩١٩م، نصت فى أحد بنودها على استمرار الإشراف الدولى لفترة ١٥ عامًا (١٩٢٠-١٩٣٥)م[٤٩]، وبعد انتهاء هذه الفترة يتم اجراء استفتاء بشأن الاقليم لمعرفة رأى سكان السار الذين يزيد عمرهم عن ٢٠ عامًا ويكون لهم حق المشاركة فى الاستفتاء فيما يخص مستقبل السار[٥٠]، تعطى فى نهايتها لسكان هذا الإقليم الحق فى الاختيار بين ثلاثة اختيارات:

١- انضمام اقليم السار إلى فرنسا[٥١].

٢- عودة اقليم السار إلى ألمانيا.

٣- الموافقة على الإدارة الدولية فى الإقليم (الإشراف الدولى للإقليم)[٥٢].

وكان قد لاحظ المراقبون الحياديون منذ عام ١٩٣٣م، بأن نتائج الاستفتاء ستكون لصالح الانضمام إلى ألمانيا بأغلبية ٦٠ % على الأقل، وأنه برأيهم سيكون الاختيار بين الاختيارين الثانى والثالث، أى بين الشعور القومى والانضمام إلى ألمانيا، والامتياز الذى أعطى للساريين (سكان السار) وذلك بموجب الإشراف الدولى، هذا الامتياز الذى يتجلى بالإبقاء على حرية التبادل التجارى بين ألمانيا وفرنسا[٥٣].

أما عن موقف هتلر الواضح والمؤيد لحق الساريين بالإنضمام إلى الوطن الأم (ألمانيا)، فجاء بعد الحملة الدعائية القوية التى قام بها فى هذا المجال منذ عام ١٩٣٣م، وفى عام ١٩٣٤م شَكل مجلس عصبة الأمم لجنة تكون مهمتها الإشراف على الاستفتاء الخاص باقليم السار، وقد اجتمعت اللجنة أكثر من مرة خلال الفترة (يناير- يونيه) ١٩٣٤م؛ لدراسة عملية الإشراف على الاستفتاء فى الاقليم، وتم اختيار أعضاء اللجنة من قبل مجلس عصبة الأمم كالتالى:

١- بارون ألويس Baron Aloisi (إيطالى) "رئيس اللجنة".

٢- فيكتور هنرى Victor Henry (سويسرى) "عضوا".
٣- آلن رودى Alan Rodhe (سويدى) "عضوا".
٤- دانييل دى يونج Daniel de Jongh (هولندى) "عضوا".
٥- سارا وامباغ Sarah Wambaugh (أمريكية) "عضوا"[٥٤].

وفى ٨ ديسمبر ١٩٣٤م دعا مجلس عصبة الأمم بعض الدول الأوروبية مثل: بريطانيا وإيطاليا والسويد وهولندا للمشاركة فى تأمين الاستفتاء الخاص باقليم السار، وفى الأسبوع الثالث من ديسمبر، جاءت قوات البوليس الدولى The International Police Forces لإقليم السار، والجدول التالى يوضح عدد القوات المشاركة لهذه الدول فى تأمين الاستفتاء الخاص بالسار:

جدول رقم (٢): الدول المشاركة فى تأمين استفتاء السار عام ١٩٣٥م[٥٥].

الدولة	عدد القوات المشاركة فى تأمين الاستفتاء	العدد الكلى
بريطانيا	١٥٠٠ جندى	٣٣١٠ جندى
إيطاليا	١٣٠٠ جندى	
السويد	٢٦٠ جندى	
هولندا	٢٥٠ جندى	

وبعد مرور ١٥ عامًا (١٩٢٠-١٩٣٥م) من الإشراف الدولى لإقليم السار، ذهب سكان السار الذين يزيد عمرهم عن ٢٠ عامًا بدون تمييز فى الجنس (سيدات ورجال) للمشاركة فى استفتاء السار يوم ١٣ يناير ١٩٣٥م (انظر: ملحق رقم "٢")[٥٦]، والاختيار ما بين الآتى:

١- انضمام اقليم السار إلى فرنسا.
٢- عودة اقليم السار إلى ألمانيا.
٣- الموافقة على الإشراف الدولى للإقليم من قبل عصبة الأمم[٥٧].

ومن اللافت للنظر فى هذا الصدد أن نتائج الاستفتاء جاءت لصالح عودة اقليم السار إلى ألمانيا، ولكن بنسب فاقت توقعات المراقبين، حيث كانت النتيجة كالتالى:

١- نسبة الذين قالو نعم للإنضمام إلى ألمانيا هى ٩٠ % (٤٧٧.٠٠٠ صوت)[٥٨].

٢- نسبة الذين قالوا نعم للإشراف الدولى هى ٨.٨ % (٤٦.٠٠٠ صوت)[٥٩].

٣- نسبة الذين توزعوا بين مؤيد للإنضمام إلى فرنسا، وأوراق بيضاء أو ملغاة بسبب العبارة التى كتبت عليها وهى: " نعم للإنضمام إلى ألمانيا ولا لهتلر" هى ١.٢ % (٢٠٠٠ صوت)[٦٠].

ويتضح من نتيجة الاستفتاء ورغبة الأكثرية الساحقة من شعب إقليم السار فى العودة إلى الوطن الألمانى[٦١]، أنه اجتمع المراقبون الحياديون فى ٢٧ يناير عام ١٩٣٥م، واتخذوا قرارهم بإعادة إقليم السار إلى ألمانيا وذلك بداية من مارس عام ١٩٣٥م[٦٢]. وأن قبول فرنسا بنتائج الاستفتاء، وعدم معارضتها لضم السار إلى ألمانيا، شكل ظاهرة إيجابية فى العلاقات الفرنسية- الألمانية، وهذا ما دفع بهتلر إلى التصريح فى الأول من شهر مارس عام ١٩٣٥م وبمناسبة عودة السار إلى ألمانيا: " أن ألمانيا تأمل بعد أن عادت منطقة السار إليها، أن تتحسن علاقاتها بفرنسا، وأن تتمكنا معًا من تحقيق السلام فيما بينهما، والذى سينعكس على سلام وأمن أوروبا"[٦٣].

ونتيجة عودة إقليم السار إلى ألمانيا، اجتمع ممثلون عن الدولتين الألمانية والفرنسية، وناقشوا قضية المنشآت الفرنسية فى السار، ونتج عن ذلك توقيع اتفاقية بين الطرفين عام (١٩٣٥-١٩٣٦)م تعهدت ألمانيا النازية[٦٤] بموجبها بدفع ٩٠٠ مليون مارك ألمانى كتعويض عن المنشآت الفرنسية من معامل ومناجم وخطوط حديدية، كانت قد أقامتها الحكومة الفرنسية على أراضى السار وذلك خلال فترة الإشراف الدولى (١٩٢٠-١٩٣٥م)[٦٥].

وفى الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م) شاركت قوات اقليم السار الجيش الألمانى فى القتال بأكثر من ٢٠٠.٠٠٠ جندى، وخلال الحرب كانت هناك الخسائر البشرية والمادية للإقليم حيث بلغ عدد القتلى ٥٠.٠٠٠ وبلغ عدد المعاقين ٣٠.٠٠٠، وبالنسبة للخسائر المادية فقد بلغت نسبة المناطق

الصناعية التى دمرت فى الحرب ٨٠ % فى مدن السار[٦٦].

- **رابعًا: مؤتمر بوتسدام[٦٧] عام١٩٤٥م والإدارة الاقتصادية الفرنسية لإقليم السار:**

وجدت الدعوة الرامية إلى تمزيق الكيان الإقليمى للدولة الألمانية كضمان لاستئصال الخطر الألمانى ضد أمن القارة الأوروبية والسلام الدولى استجابة واسعة المدى أثناء الحرب العالمية الثانية[٦٨]، وأصبح تقسيم ألمانيا- حتى قبل هزيمتها واستسلامها- إلى عدة وحدات ودويلات صغيرة مستقلة، من الأمور الحيوية التى شغلت قادة التحالف ضد المحور[٦٩].

وفى مؤتمر يالتا Yalta[٧٠] الذى عُقد فى فبراير ١٩٤٥م، تم الاتفاق على تقسيم ألمانيا إلى ثلاث مناطق احتلال (روسية وأمريكية وبريطانية)[٧١]، وتأليف مجلس الحلفاء للإشراف يتكون من كبار قادة هذه الدول[٧٢]، وقد اقترح تشرشل Churchill (١٨٧٤-١٩٦٥م) رئيس وزراء بريطانيا فى هذا المؤتمر منح فرنسا منطقة احتلال رابعة فى ألمانيا[٧٣] لأنه لم يتصور- حسب رأيه- وجود استقرار فى أوروبا بدون أن تكون فرنسا دولة قوية ذات نفوذ، ووافقه روزفلت Roosevelt (١٨٨٢-١٩٤٥م) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية على أساس أن جهود فرنسا فى الحرب العالمية الثانية لا يبرر منحها هذا الامتياز، وأصبحت منطقة الاحتلال الفرنسية The French Zone تقع فى الجزء الجنوبى من ألمانيا وتشمل السار Saar وجنوب بادن Baden والجزء الغربى من فورتمبورج Württemberg وأجزاء صغيرة من بافاريا Bavaria وهيسن Hessen وأولم شتوتجارت Ulm Stuttgart، وبلغت مساحة منطقة الاحتلال الفرنسية تقريبًا ٨٥٨.٩٩٥ كيلو متر مربع[٧٤].

وعندما استسلمت ألمانيا بدون قيد أو شرط فى ٧ مايو ١٩٤٥م، كان احتلالها قد تم من قبل الحلفاء، وفى نهاية مايو ١٩٤٥م كان الحلفاء يحتلون كل الأراضى الألمانية داخل المناطق المتفق عليها فى مؤتمر يالتا[٧٥].

وفى ١٧ يوليو ١٩٤٥م عُقد مؤتمر بوتسدام Potsdam، ووفقًا لقرارات المؤتمر فقد أصبح اقليم السار جزءًا من منطقة الاحتلال الفرنسية فى ألمانيا[٧٦]، وبعد المؤتمر طالبت فرنسا فى ١٠ سبتمبر من نفس العام

بالانفصال الاقتصادى لإقليم السار، وقد أيدت كل من بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية مطالب فرنسا بخصوص إقليم السار الذى طالما ارتبط ارتباطًا وثيقًا باقتصاد فرنسا(٧٧)، وقد تشجعت فرنسا لهذا التأييد، فعزلت السار فى ٢٢ سبتمبر ١٩٤٦م عن باقى منطقتها الاحتلالية وضمته فى اتحاد جمركى معها، وكان ذلك مقدمة لعدة إجراءات بفصل إقليم السار عن ألمانيا(٧٨). وفى ٢٥ سبتمبر من نفس العام أعُد مشروع دستور السار(٧٩) يجعل الاقليم مستقلًا استقلالًا ذاتيًا ديمقراطيًا اجتماعيًا، مرتبطًا بفرنسا، ويعلن انفصاله السياسى عن ألمانيا وارتباطه الاقتصادى بفرنسا(٨٠). كذلك مسألة الدفاع القومى والسياسة الخارجية للاقليم تكون تحت اشراف فرنسا(٨١).

انشأت سلطات الاحتلال الفرنسية عام ١٩٤٦م إدارة خاصة للشئون الاقتصادية والمالية فى إقليم السار، ووضعت مناجم الفحم فى الإقليم تحت إدارة الحراسة الفرنسية، وخلال هذه الفترة انشأت سلطات الاحتلال الفرنسية لجنة إدارية فى الإقليم، وأغلقت الحدود بين السار وألمانيا، كذلك أصدرت سلطات الاحتلال عملة جديدة للسار، وأصبح الفرنك الفرنسى العملة الوحيدة للدفع فى الإقليم.

وفى ٣ يناير ١٩٤٨م أعترفت الحكومة الفرنسية باستقلال السار الذاتى، ومنذ ١٧ يناير من نفس العام حكم يوهانز هوفمان Johannes Hoffmann(٨٢) زعيم حزب الشعب المسيحى إقليم السار(٨٣).

وفيما يخص موقف ألمانيا من الاحتلال الفرنسى للسار، كانت ألمانيا منذ عام ١٩٤٥م خاضعة لحكومة عسكرية من قبل سلطات دول الاحتلال، ولم يكن فى وسعها أن تحتج رسميًا على السياسة الفرنسية فى إقليم السار، لكن بعد انشاء الحكومة الاتحادية لدولة ألمانيا الغربية الاتحادية عام ١٩٤٩م، أخذت حكومة بون Bonn(٨٤) تبدى على الدوام استعدادًا- يتمثل فى مقترحات إيجابية- لتلبية حاجات المصالح الفرنسية فى إقليم السار إلى حد كبير، وهذا لا يأتى إلا بأخذ الاقتراحات التالية:

أولاً: حل مشكلة السار حلًا مرضيًا لمصالح فرنسا وألمانيا وإقليم السار.

ثانيًا: لابد من عرض أى اقتراح يوضع للاستفتاء لمعرفة آراء سكان إقليم السار(٨٥).

- **خامسًا: اتفاق باريس الخاص باقليم السار ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤م:**

رأت حكومة فرنسا أن حل مسألة إقليم السار يجب أن يعُد من الضرورات القصوى، لذلك تم إمضاء إتفاق باريس يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤م بشأن وضع إقليم السار بين منديس فرانس Mendès France(٨٦) رئيس الحكومة الفرنسية وكونراد آديناور Konrad Adenauer(٨٧) مستشار جمهورية ألمانيا الاتحادية B.R.D، وكان آديناور يقدر موقف منديس فرانس أمام البرلمان الفرنسى بالنسبة لإقليم السار الذى كانت تدير أموره منذ الاتفاقيات التى وقعتها فرنسا معه فى عام ١٩٥٠م، إلا أن آديناور فى الجانب الآخر صمم على أن لا يعطى لمنديس فرانس أية تأكيدات تنم وكأنها تنازل من جانب ألمانيا الغربية تجاه إقليم السار(٨٨). وفى بداية الأمر رفض آديناور التوقيع على اقرار بشأن مصير إقليم السار فى ذلك الوقت، وحدد آديناور موقفه فى هذا الخصوص بموجب الاجراءات التالية التى اقترحها لمنديس فرانس وهى:

١- المسائل السياسية الخاصة بالإقليم:

أ- يوضع إقليم السار تحت إشراف لجنة أوروبية تشرف على مصالح الإقليم من حيث السياسة الخارجية والدفاع، والمسائل السياسية الأخرى تدخل فى نطاق حكومة السار(٨٩).

ب- أن يجرى إعداد نظام سياسى وحرية سياسية لإقليم السار تحت إشراف مندوب سامى(٩٠).

ج- أن لا يقرر مصير مواطنى إقليم السار إلا بعد اجراء استفتاء بين سكان الإقليم (انظر: ملحق رقم "٣")(٩١).

٢- المسائل الاقتصادية الخاصة بالإقليم:

أ- تم الاتفاق على جعل العلاقات الاقتصادية بين السار وألمانيا الاتحادية مشابهة للعلاقات الاقتصادية القائمة بين السار وفرنسا.

ب- أيضًا تم الاتفاق بين الحكومتين الفرنسية والألمانية الاتحادية على انشاء بنوك وشركات تأمين ألمانية، وإلغاء إدارة الحراسة الفرنسية، وإسناد رعاية شئون المناجم بالإقليم إلى سكان السار[٩٢].

وبذلك اقترح آديناور ألا يكون الإقليم تحت إدارة فرنسا منفردة، وليس تحت إدارة ألمانيا الغربية فى ذلك الوقت، بل تكون الجهة المسئولة عن إدارة الإقليم هى جهة أوروبية غربية دولية، وبذلك كان آديناور يهدف إلى أبعاد الإقليم من الإشراف الفرنسى، هذا مع معاودة اجراء استفتاء فى الاقليم عند تقرير مصيره حتى يقول كل مواطن من سكان الاقليم كلمته.

وفى النهاية اتفق كلا من آديناور ومنديس فرانس فى ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤م على البنود التالية الخاصة باتفاق باريس فيما يخص السار:

١- أن الاتفاقية تضمن الإقامة والمحافظة على الحريات السياسية للمواطنين فى إقليم السار[٩٣].

٢- أن يجرى استفتاء يقرر فيه مواطنى إقليم السار نوع القانون الذى يقبلون أن يسرى عليهم.

٣- أن تُعين الدول الأوروبية الغربية مندوبًا مفوضًا من لديها يكون مسئولًا أمامها لإدارة أمور الاقليم، وأن تتولى هذه الدول سياسة الاقليم الخارجية والدفاعية[٩٤].

وبذلك لم يتم تحديد تبعية الاقليم لفرنسا أو لألمانيا الغربية، وأعتبر آديناور أن هذا الاجراء هو بمثابة نصر لألمانيا الغربية؛ لأنها أبعدت الهيمنة الفرنسية من إقليم السار، إلا أن هذا التصرف يعتبر فى الوقت نفسه كنوع من المجاذفة من جانب آديناور؛ لأنه ارتضى مثل هذا الموقف وقت أن كان إقليم السار تابعًا قانونًا لألمانيا أصلاً وأنه انتزع منها لاحقًا وقت أن كانت ألمانيا تعانى من الهزيمة أثناء الحرب العالمية الأولى[٩٥].

أما عن موقف الجمعية الوطنية الفرنسية والبندستاج الألمانى الاتحادى (مجلس النواب) من اتفاق باريس بشأن إقليم السار فقد استطاع منديس فرانس

رئيس وزراء فرنسا أن يقنع الجمعية الوطنية الفرنسية بالتصديق على اتفاق باريس الذى تم توقيعه فى ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤م[٩٦]، كذلك قام البندستاج فى ألمانيا الاتحادية بالتصديق على اتفاق باريس فى ٢٧ فبراير ١٩٥٥م بشأن حل مشكلة السار[٩٧]، وفى النهاية اتخذ البندستاج القرارات التالية تجاه مسألة اقليم السار:

١- أن اتفاق باريس الخاص بالسار لا يمس أعتبار أراضى الاقليم وهى ملك ألمانيا حسب حدود ٣١ ديسمبر ١٩٣٧م، ولا يمس تابعية سكان السار للشعب الألمانى.

٢- أن يتم تحقيق الحرية التامة لسكان الاقليم والأحزاب والجمعيات السياسية والصحافة وفقًا لاتفاق باريس الخاص بالسار، وعلى المندوب الأوروبى لاقليم السار الحفاظ على هذه الحريات.

٣- الحفاظ على حقوق سكان الاقليم وحرياتهم الأساسية[٩٨].

وفيما يخص العلاقات بين ألمانيا الاتحادية وفرنسا، أنه أثناء اجتماعات باريس فى يوم ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤م، بحث آديناور ومنديس فرانس عدة موضوعات تمس العلاقات بين البلدين منها إعداد اتفاقية طويلة المدى للتجارة بين البلدين تشترى بموجبها ألمانيا الغربية القمح والسكر الفرنسى، واتفاقية ثقافية وأخرى بخصوص انشاء بنك تجارى فرنسى- ألمانى من أجل تنمية التبادل بينهما[٩٩].

- **سادسًا: اقليم السار منذ استفتاء ٢٣ أكتوبر ١٩٥٥م حتى الإنضمام إلى ألمانيا الاتحادية فى يناير ١٩٥٧م:**

وبعد مرور عام من اتفاق باريس (٢٣ أكتوبر ١٩٥٤م) أجرت فرنسا استفتاء فى أكتوبر ١٩٥٥م فى إقليم السار، وهو الاستفتاء المنصوص عليه فى اتفاق باريس فى ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤م من أجل أن يختار سكان الاقليم نوع القانون الذى يريدون أن يسرى عليهم[١٠٠]، وجاءت نتيجة الاستفتاء تقدر بـ ٦٧,٧ % تطالب بعودة إقليم السار للوطن الأم (ألمانيا)[١٠١]، الأمر الذى اضطرت فرنسا ازاءه أن توافق على أن ينضم الاقليم لألمانيا الاتحادية عام ١٩٥٧م، وبذلك تم تصفية الجو بين فرنسا وألمانيا الغربية من جراء انهاء أكبر

مشكلة ظهرت بينهما منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، إلا وهى مشكلة إقليم السار[١٠٢].

وفى ٢٧ أكتوبر ١٩٥٦م تم التوقيع على اتفاقية السار The Saar Treaty بين فرنسا وألمانيا الاتحادية تقضى بعودة اقليم السار إلى ألمانيا الاتحادية[١٠٣]. وبمقتضى اتفاقية السار قبلت فرنسا اتحاد السار سياسيًا مع ألمانيا الغربية أعتبارا من أول يناير ١٩٥٧م، واتحاد الاقليم اقتصاديًا مع فرنسا بعد ثلاثة أعوام أخرى كفترة انتقال[١٠٤]. انضم إقليم السار إلى دولة ألمانيا الغربية الاتحادية منذ يناير ١٩٥٧م[١٠٥]، ومنذ ذلك الوقت أصبحت دولة ألمانيا الغربية تتكون من ١١ ولاية Länd ومن هذه الولايات ولاية السار Saarland وعاصمتها ساربروكن Saarbrucken[١٠٦]، وبعد عودة السار إلى ألمانيا الاتحادية شارك الاقليم فى الانتخابات البرلمانية، وتم انتخاب أعضاء من الاقليم يمثلون الأحزاب السياسية مثل: حزب الاتحاد المسيحى الديمقراطى- الاجتماعى C.D.U-C.S.U والحزب الاشتراكى الديمقراطى S.P.D[١٠٧].

وفى النهاية توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- أن مسألة اقليم السار تعتبر نتيجة الأوضاع والظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية بعد الحرب العالمية الأولى والثانية، وأصبح الاقليم محل نزاع دائم بين ألمانيا وفرنسا لأهميته الاستراتيجية.

٢- شارك سكان الاقليم فى التعبير عن رأيهم فى الاستفتاء الخاص بالاقليم عامى ١٩٣٥م و١٩٥٥م، وجاءت نتائج الاستفتاء لصالح عودة الاقليم إلى الوطن الألمانى.

٣- أصبح اقليم السار حائرًا ما بين ألمانيا وفرنسا خلال الفترة (١٩١٩-١٩٣٥)م والفترة (١٩٤٥-١٩٥٥)م، ومنذ يناير ١٩٥٧ عاد الاقليم مرة أخرى إلى الوطن الألمانى.

هـــوامش البـــــحث:

(١) حمدى حافظ: ألمانيا المعاصرة، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٠، ص ١٢١.

(٢) إن نشأة الشعب الألمانى كانت نتيجة لتطور طويل تم على مدى مئات السنين، على أن كلمة ألمانى لم تظهر إلا فى القرن الثامن الميلادى، وكانت تعنى أول الأمر اللغة التى يتحدث بها الجزء الشرقى من مملكة الفرنج أو المملكة الفرنكية، ويحدد تاريخ الإنتقال من المملكة الفرنكية إلى الرايخ الألمانى بعد عام ٩١١م، وكان كونراد الأول (٨٩٠-٩١٨م) أول ملك ألمانى، وكان لقبه "ملك الفرنجة" ثم "الملك الرومانى"، ومنذ القرن الثانى عشر أطلق على الامبراطورية الرومانية اسم الامبراطورية الرومانية المقدسة. (انظر: احسان عبدالهادى سليمان: المسألة الألمانية من وحدتها إلى إعادة توحيدها، أكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر، السليمانية، العراق، ٢٠١٣م، ص ص ٣٧-٣٨).

(٣) لويس الرابع عشر Louis XIV (١٦٣٨-١٧١٥م): سياسى فرنسى، ولد عام ١٦٣٨م، وهو ابن الملك لويس الثالث عشر ملك فرنسا، حكم لويس الرابع عشر فرنسا خلال الفترة (١٦٤٣-١٧١٥م)، ويعتبر عصره العصر الذهبى للثقافة الفرنسية. (انظر: عباس حسن الوسمى: حرب السنوات السبع (١٧٥٦-١٧٦٣م)، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة بابل، العراق،٢٠١١، هامش ص ١٤).

(4) O.Roegele: Aspects of The Saar Problem, The Review of Politics, Vol.14, No.4, Cambridge University Press, London, 1952, P.487.

(5) Ibid, P.485.

(٦) رأى بسمارك أن فرنسا لن ترتاح لتكوين اتحاد ألمانى قوى على حدودها، لذلك فإن الحرب مع فرنسا قادمة لا محالة، وقد جاءت الفرصة عام (١٨٦٩-١٨٧٠م) عندما قامت ثورة فى أسبانيا وطُردت الملكة إيزابيلا، واختار الثوار الأسبان الأمير ليوبولد وهو من أسرة الهوهنزلرن وهى الأسرة الحاكمة فى بروسيا، مما أثار مخاوف فرنسا إذ سيترتب على ذلك أن تصبح الأسرة الحاكمة الألمانية صاحبة النفوذ على الحدود الشرقية والجنوبية لفرنسا، وانتهى الأمر بالحرب البروسية الفرنسية وهزيمة الجيش الفرنسى فى معركة سيدان Sedan عام ١٨٧٠م، وفى يناير ١٨٧١م تم عقد صلح فرانكفورت Frankfürt وبموجبه تنازلت فرنسا لبروسيا عن: ميتز واستراسبورج والألزاس واللورين، وهى مناطق على الحدود الفرنسية الألمانية تسكنها عناصر يتكلم بعضها اللغة الألمانية. (انظر: زينب عصمت راشد: تاريخ أوروبا فى القرن التاسع عشر، دار الفكر العربى، القاهرة، (د.ت)، ص ص ٤٠٥-٤١١. هـــ.ج.ولز: موجز تاريخ العالم، ترجمة: عبدالعزيز توفيق

جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ٣٣٣. عبدالعزيز سليمان نوار، محمود محمد جمال الدين: التاريخ الأوروبى الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ص ٣٧٥-٣٧٦).

(٧) استخدم مصطلح الرايخ Reich على فكرة تقسيم التاريخ الألمانى لثلاثة عهود كبرى: الامبراطورية الأولى فى فترة العصور الوسطى، الامبراطورية الثانية فى عهد أسرة الهوهنزلرن خلال الفترة (١٨٧١-١٩١٨م)، ثم الامبراطورية الثالثة أو الرايخ الثالث Dritten Reich فى فترة الحكم النازى (١٩٣٣-١٩٤٥م)، مع إعتبار أن فترة حكم جمهورية فايمار (١٩١٩-١٩٣٣م) هى فترة متوسطة بين العهدين الآخرين. (انظر: عرفة محمود مصطفى: الحياة النيابية فى ألمانيا الاتحادية (١٩٤٩-١٩٩٠م)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة أسوان، ٢٠١٤م، هامش ص ٢٧).

(٨) بسمارك Bismarck (١٨١٥-١٨٩٨م): سياسى ألمانى، ولد عام ١٨١٥م، ينتمى إلى طبقة اليونكرز "صغار النبلاء"، درس القانون وحصل على الدكتوراه عام ١٨٣٥م، وأصبح من المقربين فى بلاط فردريك الرابع ملك بروسيا، شغل رئيس وزراء بروسيا (١٨٦٢-١٨٩٠م)، نجح بسمارك فى تحقيق الوحدة الألمانية عام (١٨٧٠-١٨٧١م)، وأصبح مستشار الرايخ الثانى "المستشار الحديدى"، وتوفى عام ١٨٩٨م. (انظر: جاد طه: ألمانيا إلى أين المصير؟، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠، ص ص ٦٠-٦٢).

(٩) حمدى حافظ: مرجع سابق، ص ١٢١.

(١٠) ينبع نهر الراين فى سويسرا ويجرى شمالاً إلى هولندا، ويتفرع إلى قناتين تصبان فى بحر الشمال، وهو صالح للملاحة لسفن المحيطات والسفن الصغيرة مسافة كبيرة تصل إلى مدينة كولون الألمانية. (انظر: محمد عتريس: معجم بلدان العالم، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ١١٤).

(١١) مصطلح حوض: من المادة اللغوية العربية (ح / و/ ض)، ويقصد به جغرافيًا حوض النهر، وهو ذلك الاقليم (المكان الأرضى) الذى تنصرف مياهه السطحية إلى مجارى نهرية تتجمع كلها فى النهاية فى مجرى واحد أو أكثر حتى تصب مياهها كلها فى البحر أو غيره . (انظر: فاروق عبدالجواد شويقة: دراسة إيكولوجية فى أفريقيا وحوض النيل، سلسلة الدراسات والبحوث الأنثروبولوجية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٨م، ص ٤١٩).

)[12](Walter Theimer: Encyclopaedia of World Politics, London, (Without),P.375.

(وانظر ايضًا: أحمد عطية الله: القاموس السياسى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٣م، ص ٢٠٩).

(١٣) خاد مكرم فوزى عبدالنبى: مؤتمر فرساى وآثاره على الخريطة السياسية لأوروبا، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنى سويف، ٢٠٠٤م، ص ٤٨.

(١٤) مجلة ألمانيا اليوم، العدد الأول، يناير ١٩٥٥م، شركة الشرق للإعلان والنشر، القاهرة، ١٩٥٥م ص ٦١.

(١٥) وصل إنتاج الفحم فى إقليم السار عام ١٩٤٨م إلى ١٢,٦ مليون طن مقارنة بالحديد ١,١ مليون طن والصلب ١,٢ مليون طن، وفى عام ١٩٤٩م وصل إنتاج الفحم فى الاقليم إلى ١٤,٣ مليون طن مقارنة بالحديد ١,٦ مليون طن والصلب ١,٧ مليون طن، وفى عام ١٩٥٠م وصل إنتاج الفحم فى الاقليم إلى ١٥ مليون طن مقارنة بالحديد ١,٧ مليون طن والصلب ١,٩ مليون طن. (انظر: O.Roegele: Op.Cit, P.487.)

(١٦) حمدى حافظ: مرجع سابق، ص ١٢١.

(١٧) مجلة ألمانيا اليوم: مرجع سابق، ص ٦١.

(١٨) وفى ٢٩ سبتمبر ١٩١٨م اطلع لودندورف Ludendorff القائد العام للجيش الألمانى الحكومة بحقيقة الوضع الحربى وقال: " أن حالة الجيش تستدعى الهدنة المباشرة كى نتجنب كارثة". (انظر: احسان عبدالهادى سليمان: مرجع سابق، ص ٦٦).

(١٩) فيلهلم الثانى Wilhelm II (١٨٥٩- ١٩٤١م): يكتب الاسم فى الألمانية بـــ فيلهلم الثانى وفى الانجليزية بـــ وليم الثانى William II وفى بعض المراجع القديمة تعربه غليوم الثانى، وهو امبراطور ألمانى، ولد عام ١٨٥٩م وخلف جده وليام الأول فى حكم ألمانيا، وفى عهده خسرت ألمانيا الحرب العالمية الأولى، وتنازل فيلهلم الثانى عن الحكم، وعاش بقية حياته فى هولندا، وتوفى عام ١٩٤١م. (انظر: عبدالعظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم فى العصر الحديث، الجزء الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦م، هامش ص ١٥. رؤوف سلامة موسى: موسوعة أحداث وأعلام مصر والعالم، الطبعة الأولى، دار مطابع المستقبل، الإسكندرية، ٢٠٠٢، ص ٢٧٥).

(٢٠) رؤوف عباس وآخرون: أوروبا فى عصر الامبريالية، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٨٣م، ص ١٣٢.

(٢١) رياض الصمد: العلاقات الدولية فى القرن العشرين، الطبعة الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ١٤٢.

(٢٢) عادل محمد شكرى: النازية بين الإيديولوجية والتطبيق، الدار القومية للطباعة

والنشر، القاهرة، (د.ت)، ص ٢٢٥.

(٢٣) خاد مكرم فوزى عبدالنبى: مرجع سابق، ص ٢٠. وانظر ايضًا: عبدالعزيز سليمان نوار: التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٤٧٣.

(٢٤) كان كليمنصو رئيسًا لمؤتمر فرساى تلبية لرغبة الرئيس الأمريكى ولسن الذى قال عن اختيار كليمنصو رئيسًا لهذا المؤتمر: " كان ذلك اعترافًا خاصًا وتقديرًا لما لقيت فرنسا من آلام وبذلت من تضحيات فى الحرب". (انظر: هـ.ج.ولز: معالم تاريخ الإنسانية، ترجمة: عبدالعزيز توفيق جاويد، المجلد الرابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ١٤٨٣).

(٢٥) ممدوح منصور، أحمد وهبان: التاريخ الدبلوماسى "العلاقات السياسية بين القوى الكبرى"، القاهرة، ٢٠٠٤م، ص ١٤٠.

(٢٦) بوانكاريه Poincaré (١٨٦٠-١٩٣٤م): قانونى وسياسى فرنسى، ولد عام ١٨٦٠م، وتولى رئاسة الحكومة الفرنسية عام ١٩١٢م، وتولى رئاسة الجمهورية الفرنسية أكثرة من مرة (١٩١٣-١٩٢٠م) و(١٩٢٢-١٩٢٤م) و(١٩٢٦-١٩٢٩م) وتوفى عام ١٩٣٤م. (انظر: رؤوف سلامة موسى: مرجع سابق، ص ١٦٤).

(٢٧) جلال يحيى: التاريخ الأوروبى الحديث والمعاصر، الجزء الثالث، المكتب الجامعى الحديث، القاهرة، (د.ت)، ص ٣٢١.

(٢٨) محسن صالح حسن: التعويضات الألمانية على الصعيد الدولى، الطبعة الأولى، مطبعة التقدم، القاهرة، ١٩٨٦م، ص ٢٨.

(٢٩) مجلة ألمانيا اليوم: مرجع سابق، ص ٦٣.

(٣٠) رغم أن فرنسا امتلكت إقليم السار وفقًا لمعاهدة باريس عام (١٨١٤-١٨١٥م)، إلا أن سكان الإقليم (الساريين) أعلنوا معارضتهم لذلك، وطالبوا بالإنضمام إلى ألمانيا لارتباطهم اللغوى والدينى بألمانيا. (انظر: خاد مكرم فوزى عبدالنبى: مرجع سابق، ص ٣١).

(٣١) المرجع نفسه، ص ٣١.

(٣٢) عبدالعظيم رمضان: مرجع سابق، ص ٢٧.

(٣٣) محمد قاسم، أحمد نجيب هاشم: التاريخ الحديث والمعاصر، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص ٢٨١. جمال البنا: ظهور وسقوط جمهورية فايمار، مطبعة حسان، القاهرة، (د.ت)، ص ص ٢٣٣-٢٣٤. (وانظر: نص المادة (٤٩) من مواد معاهدة فرساى بالملاحق).

(٣٤) نصت معاهدة فرساى على أن تتنازل ألمانيا لفرنسا عن ملكية مناجم الفحم فى حوض السار وملحقاتها والطرق المؤدية إليها، وأن تقدر لجنة التعويضات قيمة هذه المناجم وتخصم من التعويضات المفروضة على ألمانيا. (انظر: المواد (٤٥) و(٤٩) من معاهدة فرساى. خالد مكرم فوزى عبدالنبى: مرجع سابق، ص ص ٤٨-٤٩).

)35(Ellen Collins: The Saarland: Key to European Unity, World Affairs, Vol.116, No.2, World Affairs Institute, 1953, P.42.

(٣٦) شوقى عطاالله الجمل، عبدالله عبدالرازق إبراهيم: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، الجزء الثانى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩م، ص ١٣١.

)37(Frank Russell: The Saar Basin Governing Commission, Political Science Quarterly, Vol.36, No.2, Academy of Political Science, 1921, P.174.

(٣٨) تأسست مدينة السار لويس SaarLouis فى عهد الملك لويس الرابع عشر LouisXIV وسميت بأسمه. (انظر:

A.J.Taylor: France, Germany and the Saar, International Journal, Vol.8, No.1, 1953, P.28.)

(٣٩) العضو الخامس للجنة الخاصة بإدارة إقليم السار ر.د.واف R.D.Waugh لم يذكر أسمه فى ذلك الوقت لأن اللجنة لم تستلم موافقة تعيينه من قبل مجلس عصبة الأمم وهو من مدينة وينبيغ Winnipeg الكندية، وهو لم يصل إلى اقليم السار حتى شهر أبريل ١٩٢٠م. (انظر: Frank Russell : Op.Cit, P.174.)

(٤٠) خالد مكرم فوزى عبدالنبى: مرجع سابق، ص ص ٨٠-٨١.

(٤١) كانت إمكانيات فرنسا الصناعية عشية الحرب العالمية الأولى حوالى ٤٠ % من إمكانيات ألمانيا الصناعية، وقد بلغت صناعة فولاذها ٦/١ صناعة ألمانيا، وبلغ إنتاجها من الفحم ٧/١ إنتاج ألمانيا من الفحم. (انظر: خالد مكرم فوزى عبدالنبى: مرجع سابق، ص ص ٨٠-٨١).

(٤٢) هـــ.أ.ل.فشر: تاريخ أوروبا فى العصر الحديث، ترجمة: أحمد نجيب هاشم، الطبعة التاسعة، دار المعارف، القاهرة،١٩٥٨م، ص ٥٦٢.

(٤٣) أ.ج.ب.تايلور: أصول الحرب العالمية الثانية، ترجمة: مصطفى خميس، الهيئة

المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧١م، ص ٦٩.
(٤٤) تُعرف الفترة (١٩٣٣-١٩٤٥م) فى ألمانيا باسم فترة حُكم الحزب النازى الذى تأسس عام (١٩١٩-١٩٢٠م) ويعتبر أدولف هتلر مؤسس الحزب النازى ، والنازية طبقت فكرة العنصر الآرى فى تنظيم الدولة، وأبعدت عن الحكومة كل ما هو غير آرى. (انظر: عرفة محمود مصطفى: الحركة الدستورية فى ألمانيا فى فترة ما بين الحربين العالميتين (١٩١٩-١٩٣٩م)، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى، ٢٠١١م، ص ص ١٦٨-٢٠٨).
(٤٥) منذ تأسيس الحزب النازى عام ١٩١٩م كانت له قوات حزبية خاصة أطلق عليها اسم قوات العاصفة وكان يتبعها جهاز أمنى أسسه هيملر عام ١٩٣٢م ومهمته التجسس على كل من أعتقد أنه معاد للحزب النازى، وفى سنة ١٩٣٣م تشكل جهاز الجستابو (مكتب البوليس السرى للدولة الألمانية) أشرف على تأسيسه جورنج، وسياسته البطش والإرهاب. (انظر: عبدالرحيم أحمد حسين: النشاط الصهيونى خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥م)، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٢، ص ٢٣٨).

(٤٦) أصدر هتلر قانون إلغاء الأحزاب السياسية فى ١٤ يوليو ١٩٣٣، واعتبار أن الحزب النازى هو الحزب الوحيد فى الدولة، وقد نص القانون على أن تُلغى جميع الأحزاب والجماعات السياسية القائمة ولا يعاد تشكيلها إلا بقرار من المستشارية. ويعاقب بالحبس مدة أقصاها ثلاث سنوات كل من يقوم بإعادة تنظيم أى حزب أو جماعة سياسية دون الحصول على هذا الترخيص. وأن الحزب النازى هو الحزب الوحيد فى ألمانيا. انظر: عادل محمد شكرى: مرجع سابق، ص ١٠١).

)47(The Report of an International Investigation Commission: The American Committe for the "Status Quo" in the Saar, The Saar Magazine of Europe, New York, 1935, PP.12-14.

)48(James Pollock: International Affairs: The Saar Plebiscite, The American Political Science Review, Vol.29, No.2, American Political Association, 1935, P.275.

)49(H.Temperley: A history of the Peace Conference of Paris "Chronology, Notes and Documents, Vol.3, Institute of International Affairs, London, 1920, p.134.

)50(James Pollock: Op.Cit, P.275.

(٥١) خلال فترة الإشراف الدولى لإقليم السار (١٩٢٠-١٩٣٥م)، حاولت الحكومة الفرنسية التى لها حق استغلال مناجم الفحم فى الإقليم إقناع سكان السار بضرورة

الإنضمام إلى فرنسا، لكن الاستفتاء الذى أجرى فى عام ١٩٣٥م أثبت أن معظم سكان الإقليم موالون لألمانيا. (انظر: مجلة ألمانيا اليوم، مرجع سابق، ص ٦٣).

(٥٢) رياض الصمد: مرجع سابق، ص ٢٨٥.

(٥٣) المرجع نفسه، ص ص ٢٨٥-٢٨٦.

)54(James Pollock: Op.Cit, P.275.

)55(Ibid, P.275.

)56(Colbert Held: The New Saarland, Geographical Review, Vol.41, No.4, American Geographical Society, 1951, P.597.

)57(Ibid, P.597.

)58(Hartmann Fritz: Dokumente des dritten Reichs, Franz Eher Zentral Verlag, Münch, 1939, P.206.

(٥٩) هـــ.أ.ل.فشر: مرجع سابق، ص ٦٤٨.

(٦٠) المرجع نفسه، ص ص ٢٨٥-٢٨٦.

(٦١) من الأسباب القوية التى دفعت سكان السار فى اختيار العودة إلى ألمانيا (الوطن الأم) أعتبارهم أن السار اقليم ألمانى، لذلك قررت الغالبية العظمى من سكان الإقليم العودة ألمانيا. (انظر:
Report of Public Opinion in the Saar, February 1956, Report No.229, March 19, 1956, P.5.)

(٦٢) هـــ.أ.ل.فشر: مرجع سابق، ص ص ٢٨٥-٢٨٦.

(٦٣) المرجع نفسه، ص ٢٨٦.

(٦٤) النازية Nazism: اسم اختصار أطلق على الحزب الاشتراكى الوطنى الألمانى الذى تولى الحكم فى ألمانيا خلال الفترة (١٩٣٣-١٩٤٥م)، والنازية طبقت فكرة العنصر الآرى المتفوق فى تنظيم الدولة، فأبعدت عن الحكومة كل ماهو غير آرى. (انظر: أحمد زكى بدوى: معجم المصطلحات السياسية والدولية، الطبعة الأولى، دار الكتاب المصرى، القاهرة، ١٩٨٩م، ص ٩٤).

(٦٥) هـــ.أ.ل.فشر: مرجع سابق، ص ٢٨٦.

)66(Frank Russell: The Saar Battleground and Pawn, Standford University Press, California, (without), P.107.

(٦٧) بوتسدام Potsdam : مدينة ألمانية تقع علي نهر هافل، وتبعد نحو ٢٤ كيلو متر مربع إلى الجنوب الغربى من برلين، وتشمل الأنشطة الاقتصادية الرئيسية فى بوتسدام الهندسة وإنتاج المواد الكيميائية والأغذية الجاهزة والأنسجة، وفيها عقد الحلفاء مؤتمر بوتسدام (١٧يوليو-٢ أغسطس ١٩٤٥م) لوضع سياسة لإدارة ألمانيا بعد الحرب العالمية الثانية، وحضر المؤتمر الرئيس هارى ترومان عن الولايات المتحدة الأمريكية، ووتستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا وستالين عن الاتحاد السوفيتى. (انظر: الموسوعة العربية العالمية، الجزء السادس، الطبعة الثانية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩م، ص ٢٢١. وليم لانجر: موسوعة تاريخ العالم، ترجمة: عبدالمنعم أبو بكر، الجزء الثامن، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د.ت)، ص ٣٠٦٢).

(٦٨) إسماعيل صبرى مقلد: القضية الألمانية فى المجال الدولى، مجلة السياسة الدولية، العدد الثانى عشر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، إبريل ١٩٦٨م، ص ٥٥.

(٦٩) أثيرت مسألة تقسيم ألمانيا لأول مرة بصفة رئيسية أثناء زيارة أنتونى أيدن وزير خارجية بريطانيا إلى واشنطن فى مارس ١٩٤٣م، فقد عرضت مسألة وضع العالم بعد الحرب العالمية الثانية، واتفق الرئيس الأمريكى روزفلت ووزير خارجية بريطانيا أنتونى أيدن على ضرورة تقسيم ألمانيا وتقطيع أوصالها، أيضاً أثيرت مسألة تقسيم ألمانيا فى مؤتمر طهران فى نوفمبر ١٩٤٣م بين كل من ستالين الرئيس السوفيتى وروزفلت الرئيس الأمريكى وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا. (انظر: عبدالعظيم رمضان: مرجع سابق، ص ١٦٣).

(٧٠) يالتا Yalta: مدينة تقع جنوب القرم بجمهورية روسيا الاتحادية علي ساحل البحر الأسود، بلغ تعداد سكانها حوالي ١٠٠ ألف نسمة عام ١٩٩١م، وعقد فيها مؤتمر يالتا في الفترة (٤-١١) فبراير ١٩٤٥م وحضره كل من ستالين وروزفلت وتشرشل لتنظيم أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية. (انظر: عبدالوهاب الكيالى: موسوعة السياسة، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥م، ص ٣٩٢).

(٧١) دار الوثائق القومية بالقاهرة: وزارة الخارجية المصرية، محفظة رقم ٨٠٠، ملف رقم ١ " هيئة الأمم المتحدة- المنازعات الدولية- المسألة الألمانية"، ص١.

(٧٢)دار الوثائق القومية بالقاهرة : وزارة الخارجية المصرية، محفظة رقم ٤٥٦، ملف

رقم ٨ (ميكروفيلم رقم ٢٣٥) " مجلس الحلفاء للرقابة على ألمانيا".

(٧٣)عبدالعظيم رمضان: مرجع سابق، ص ١٦٣.

(74) Theodor Eschenburg: Geschichte der Bundesrepublik Deutschland: Jahre der Besatzung (1945-1949), Deutsche Verlag, Stuttgart, 1983, P.95.

(٧٥) عبدالعظيم رمضان: مرجع سابق، ص ١٦٦.

(76) Ellen Collins: Op.Cit, P.42.

(٧٧) حصل وزير خارجية فرنسا أثناء مؤتمر موسكو فى ١٠ إبريل ١٩٤٧م على موافقة كل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بشأن الاتحاد الاقتصادى Economic Union بين السار وفرنسا. (انظر:
J.B.Duroselle: German- Franco Relations since 1945, The Review Politics, Vol.14, No.4, Cambridge University Press, London, 1952, P.512.)

(٧٨) مجلة ألمانيا اليوم: مرجع سابق، ص ٦٣.

(٧٩) تم تشكيل اللجنة الخاصة بدستور السار The Constitution of the Saarland فى يوم ٥ أكتوبر ١٩٤٧م، ومارست اللجنة أعمالها فى ١٥ ديسمبر من نفس العام، وكانت نتيجة التصويت بالموافقة على دستور السار من قبل الأحزاب السياسية فى الاقليم كالتالى: حزب الشعب المسيحى (٢٣٠,٦٦١ ألف صوت)، الحزب الاشتراكى الديمقراطى (١٤٧,٢٦١ ألف صوت)، الحزب الشيوعى (٣٧,٩٢٩ ألف صوت)، الحزب الديمقراطى (٣٤,٢٥٣ ألف صوت). (انظر: O.Roegele: Op.Cit, P.493.)

(٨٠) تم توقيع إثنا عشر اتفاقًا فى باريس فى عام ١٩٥٠م بين فرنسا والسار، وهذه الاتفاقيات تعُد تصديقًا على ضم إقليم السار اقتصاديًا إلى فرنسا. (انظر: مجلة ألمانيا اليوم: مرجع سابق، ص ٦٣).

(81) O.Roegele: Op.Cit, P. 493.

(٨٢) يوهانز هوفمان Johannes Hoffmann (١٨٩٠- ١٩٦٧م): سياسى ألمانى، ولد فى ٢٣ ديسمبر ١٨٩٠م، درس الصحافة، وبعد الحرب العالمية الثانية أصبح عضواً فى حزب الشعب المسيحى C.V.P بإقليم السار، وخلال الفترة (١٩٤٨-١٩٥٥م) أصبح

يوهانز هوفمان حاكم لإقليم السار، وتوفى فى ٢١ سبتمبر ١٩٦٧م. (انظر: https://de.Wikipedia.Org/Wiki/Johannes_Hoffmann.)

(٨٣) عبدالعظيم رمضان: مرجع سابق، ص ١٧٠.

(٨٤) بون Bonn: مدينة ألمانية تقع بمنطقة الراين فى وسط وستفاليا الشمالية فى شمال غرب ألمانيا على نهر الراين، وهى كانت العاصمة المؤقتة لجمهورية ألمانيا الغربية الاتحادية، وفى عام ١٩٤٩م قدمت ٤٥ مدينة فى ألمانيا الغربية طلبات للجمعية التأسيسية، ورغبت كل مدينة أن تصبح عاصمة ألمانيا الغربية، ومن هذه المدن: بون، فرانكفورت، كاسل وغيرها، وفى ١٠ مايو ١٩٤٩م اختار أغلبية أعضاء البرلمان مدينة بون لتكون عاصمة لدولة ألمانيا الغربية. (انظر: عرفة محمود مصطفى: مرجع سابق، ص ص ٩٩-١٠٨).

(٨٥) مجلة ألمانيا اليوم: مرجع سابق، ص ٦٣.

(٨٦) منديس فرانس Mendès France (١٩٠٧- ١٩٨٢م): قانونى وسياسى فرنسى، ولد عام ١٩٠٧م، شارك فى الحرب العالمية الثانية ضد ألمانيا النازية، وأصبح وزيرًا فى حكومة شارل ديجول، وتوفى عام ١٩٨٢م. (انظر:
Geoffrey Roberts and Others: The Politics Today Companion to West European Politics, Manchester University Press, 2003, P.121.)

(٨٧) كونراد آديناور Konrad Adenauer (١٨٧٦-١٩٦٧م): سياسى ألمانى، ولد عام ١٨٧٦م فى كولن Köln، ومنذ عام ١٩٠٦م أصبح عضواً فى مجلس النواب عن حزب الوسط الكاثوليكى ورئيس مجلس الدولة البروسى (١٩٢٨-١٩٣٣م)، وبعد الحرب العالمية الثانية شارك فى تأسيس حزب الاتحاد المسيحى الديمقراطى، وشارك فى إعداد مسودة دستور ألمانيا الغربية، وكان من مؤيدى اختيار مدينة بون Bonn لتكون عاصمة ألمانيا الاتحادية، وفى عام ١٩٤٩م أصبح آديناور أول مستشار لدولة ألمانيا الاتحادية، وتوفى فى١٩ أبريل ١٩٦٧م. (انظر :
Wilhelm Von Sternburg: Die Deutschen Kanzler von Bismarck bis Schmidt, Athenäum Verlag GMBH, Frankfurt, 1985, P.375.)

(٨٨) أحمد عبداللطيف العبار: ألمانيا الغربية وعواصف السياسة الدولية، الطبعة الأولى، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٥م، ص ٢١٧.

(٨٩) المادة (١) من اتفاق باريس الخاص باقليم السار بين ألمانيا الاتحادية وفرنسا فى ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤. انظر:
Archive des Völkerrechts: Abkommen Zwischen der Regierung

der Bundesrepublik Deutschland und der Regierung der Französischen Republik über das Statute der Saar vom 23 Oktober 1954, No.4, Juli 1956, pp.467-470.

(٩٠) المادة (٢) من اتفاق باريس الخاص باقليم السار بين ألمانيا الاتحادية وفرنسا فى ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤.

(٩١) أحمد عبداللطيف العبار: مرجع سابق، ص ٢١٧.

(٩٢) المادة (١١) من اتفاق باريس الخاص باقليم السار بين ألمانيا الاتحادية وفرنسا فى ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤.

([93]) Chronology of International Events, Vol.10, No.21, (21 October- 3 November 1954), Royal Institute of International Affairs, pp.687-688.

(٩٤) أحمد عبداللطيف العبار: مرجع سابق ، ص ٢١٨.

(٩٥) المرجع نفسه ، ص ٢١٨.

(٩٦) إسماعيل صبرى مقلد: مرجع سابق، ص ص ٦٦-٦٧.

(٩٧) جاءت موافقة البندستاج الألمانى على اتفاق باريس الخاص بالسار فى ٢٧ فبراير ١٩٥٥ بـــ ٢٦٣ صوتًا ضد ٢٠٢ صوتًا، وكانت الأحزاب السياسية المعارضة للاتفاق: الحزب الاشتراكى الديمقراطى والحزب الديمقراطى الحر، وفى ٤ مايو من نفس العام انعقدت المحكمة الدستورية العليا الاتحادية فى كارلسروه بألمانيا الغربية للنطق بالحكم فى الطعن المقدم من هذه الأحزاب المعارضة لاتفاق باريس الخاص بالسار، وقد أصدرت المحكمة الحكم برفض الطعن وتأييد الحكومة الألمانية الاتحادية فى اتفاق باريس الخاص بالسار، ورأت المحكمة أن الحكومة الألمانية لم تخالف نصوص القانون الأساسى دستور ألمانيا الاتحادية. (انظر: أحمد عبدالمجيد: السياسة الداخلية والخارجية فى ألمانيا الاتحادية، وزارة الخارجية المصرية، محفظة رقم ٦١٩ ، ميكروفيلم رقم ٣١٤، ملف رقم ٢ "تقارير بون السياسية". ص ٢).

(٩٨) وزارة الخارجية المصرية، محفظة رقم ٦١٩، ميكروفيلم رقم ٣١٤، ملف رقم (٢) "تقارير بون السياسية"، تقرير عن تصديق البندستاج على اتفاقيات باريس والسار وأثر ذلك على التآلف الحكومى، ص١.

(٩٩) أحمد عبداللطيف العبار: مرجع سابق، ص ٢١٧.

(١٠٠) المرجع نفسه، ص ٢١٨. إسماعيل صبرى مقلد: مرجع سابق، ص ٦٧.

(101) The Press and Information Office of the Federal Government of Germany: Germany Reports, Third Edition, 1961, P.131.

(١٠٢) أحمد عبداللطيف العبار: مرجع سابق، ص ٢١٨. إسماعيل صبرى مقلد: مرجع سابق، ص ٦٧.

(١٠٣) وليم لانجر: مرجع سابق، ص ٣١٤٤.

(١٠٤) د. عبدالعظيم رمضان: مرجع سابق، ص ١٧٠.

(١٠٥) نادية متولى: ألمانيا، القاهرة، (د.ت)، ص ٩. وأنظر: عبدالعظيم رمضان: مرجع سابق، ص ١٧٠.

(١٠٦) إلمر بليشكه: حكومة ألمانيا المعاصرة، ترجمة: محمد حقى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣م، ص ٧٥.
Gerhard Fuchs: Die Bundesrepublik Deutschland, Ernst Klett Verlag, Stüttgart, 1983, P.56. , Lewis Edinger: Politics in Germany: Attitudes and Processes, Fourth Edition, Little& Brown and Company, United States, 1963, P.245. The Press and Information Office of the Federal Government of Germany: Germany at a Glance, second edition, Wiesbadener Graphische Betriebe GmbH, 1960, P.4.

(١٠٧) الأهرام، العدد ٢٥٨٤٧، ١٥ / ٩ / ١٩٥٧م، ص ٢.

ملحق رقم (١): مواد معاهدة فرساى الخاصة بالسار

- **مادة (٢٧ /٣): حدود ألمانيا مع فرنسا:**
بالنسبة لحدود ألمانيا مع فرنسا فهى حدود ١٨ يوليو ١٨٧٠م، من لكسمبورج إلى سويسرا، مع وجود تحفظات فيما يتعلق باقليم السار.

- **المواد (٤٥-٤٩): حوض السار:**
- **المادة (٤٥): تعويضًا للأضرار التى لحقت بمناجم الفحم فى شمال فرنسا، وكدفعة من التعويضات المطلوبة، تتنازل ألمانيا لفرنسا عن ملكية مناجم الفحم فى حوض السار مع ملحقاتها والطرق المؤدية إليها والتسهيلات الخاصة بها، وستقدر لجنة التعويضات قيمة هذه المناجم وتخصم من التعويضات المطلوبة.**

- **المادة (٤٦): لكى تطمئن فرنسا على حقوق ورفاهية السكان فى عمل المناجم، توافق ألمانيا على بنود رقم ١ و ٢ من الفصل الثانى.**

- **المادة (٤٧): لكى تتخذ حكومة اقليم السار التدابير اللازمة فى الوقت المناسب وفقًا لرغبات سكان الاقليم، فعلى فرنسا وألمانيا الموافقة على بنود الفصل الثالث من معاهدة فرساى.**

- **المادة (٤٨): حدود اقليم السار تكون ثابتة ففى الجنوب والجنوب الغربى تكون الحدود الفرنسية ثابتة وفقاً للمعاهدة الحالية، ويمتد حوض السار من حدود اللورين.**
- **المادة (٤٩): تترك ألمانيا لعصبة الأمم الوصاية على اقليم السار لفترة ١٥ عامًا، وقد تكون هذه المعاهدة قد دخلت حيز التنفيذ ويتم عمل استفتاء لسكان الاقليم لتحديد رغبتهم فى الانضمام إلى فرنسا أو الانضمام إلى ألمانيا.**
(نقلاً عن: خالد مكرم فوزى عبدالنبى: مرجع سابق، ص ٣١٦).

Versailles's Treaty about Saar Basin:

- **Article (27/ 3): with France: The frontier of 18 July 1870, from Luxemburg to Switzerland with the reservations (Saar Basin).**
- **Articles (45-49): Saar Basin:**
- **Article (45): AS compensation for the destruction of the coal-mines in the north of France and as part payment towards the total reparation due from Germany for the damage resulting**

from the war, Germany cedes to France in full and absolute possession, with exclusive rights of exploitation, unencumbered and fee from all debts and charges of any kind, the coal-mines situated in the Saar.

- **Article (46): In order to assure the rights and welfare of the population and to guarantee to France complete freedom in working the mines, Germany agrees to the provisions of chapter I and II of annex hereto.**
- **Article (47): In order to make in due time permanent provision for government of the Saar Basin in accordance with the wishes of the populations, France and Germany agree to the provisions of the chapter III of the annex hereto.**
- **Article (48): The boundaries of the territory of the Saar Basin, as dealt with in the present stipulations, will be fixed as follows: on the south and south- west: by the frontier of France as fixed by the present treaty.**
- **Article (49): Germany renounces in favour of the League of Nations, in the capacity of trustee, the government of the territory defined above. At the end of fifteen years from the coming into force of the present treaty the inhabitants of the said territory shall be called upon to indicate the sovereignty under wich they desire to be placed to Germany or France.**

ملحق رقم (٢): شكل ورقة الاستفتاء الخاصة بالسار عام ١٩٣٥م

Vereinigun mit Frankreich? **هل توافق على انضمام السار إلى فرنسا؟**	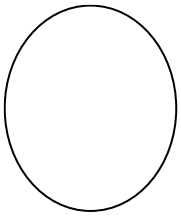
Vereinigun mit Deutschland? **هل توافق على عودة السار إلى ألمانيا؟**	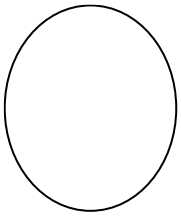

نقلاً عن: Hartmann Fritz: Op.Cit, P. 208.
James Pollock: Op.Cit, P.281.

ملحق رقم (٣): اتفاق باريس الخاص بالسار بين ألمانيا الاتحادية وفرنسا فى ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤

تم الاتفاق بين كلا من منديس فرانز رئيس الوزراء الفرنسى والمستشار الألمانى الاتحادى كونراد أديناور بشأن اتفاق باريس الخاص بالسار فى ٢٣ أكتوبر ١٩٥٤م؛ وذلك لوضع المبادئ والاجراءات الخاصة باقليم السار، وشمل الاتفاق النقاط التالية:
١- يجب أن يأخذ اقليم السار الصفة الأوروبية، ويتم ذلك عن طريق اجراء استفتاء داخل الاقليم للوصول إلى اتفاق سلام خاص باقليم السار.
٢- المندوب الأوروبى الذى يتم تعينه لاقليم السار يتم وفقًا لذلك الاتفاق، وألا يكون تابعًا لفرنسا أو لألمانيا الاتحادية أو لاقليم السار، ويكون تعيينه عن طريق التصويت بالأغلبية، ويكون لكل من فرنسا وألمانيا الاتحادية واقليم السار حق التصويت فى تعيين المندوب الأوروبى للاقليم، ويكون ذلك من خلال اتحاد وزراء دول أوروبا الغربية، ويكون المندوب الأوروبى لاقليم السار مسئولاً أمام ذلك الاتحاد لتمثيل مصالح الاقليم فى مجال الشئون الخارجية والدفاع الخاصة بالاقليم، أما القرارات الخاصة بالاقليم فيجب أن تتم داخل مجلس ذلك الاتحاد عن طريق أصوات الأغلبية، ويجب موافقة سكان الاقليم على تعيين هذا المندوب الذى يمثل مصالح الاقليم. وتقترح كل من حكومة ألمانيا الاتحادية وحكومة فرنسا أن مصالح الاقليم يجب أن تمثل عن طريق اتحاد دول أوروبا الغربية. ويكون حضور المندوب الأوروبى لاقليم السار أمام نقابة عمال مناجم الفحم والحديد والصلب، أو أمام لجنة اتحاد دول أوروبا الغربية بصفة استشارية فيما يخص اقليم السار.
٣- تقترح كل من حكومة ألمانيا الاتحادية وحكومة فرنسا مشاركة اقليم السار فى معاهدة الدفاع

المشترك، وذلك يكون عن طريق معاهدة السلام فى إطار مصالح دول أوروبا الغربية، أما إذا تعارضت مصالح الاقليم فإن هذه الدول يجب عليها التفاوض مع المندوب الأوروبى لاقليم السار.
٤- تأسيس الأحزاب والجمعيات والهيئات السياسية، والصحف لا يحتاج إلى ترخيص داخل اقليم السار، كذلك يحظر ويمنع أى تدخل خارجى للتأثير على الرأى العام داخل الاقليم.
٥- فى حالة قبول حكومة اقليم السار باجراء استفتاء داخل الاقليم، فيجب عليها تقديم الضمانات الكافية لإحداث أية تغييرات جوهرية خاصة بدستور الاقليم.
٦- تقوم حكومة السار باجراء انتخابات جديدة للبرلمان خلال ثلاثة شهور من ذلك الاتفاق، والاستفتاء الخاص بالاقليم يجب أن يتم خلال ثلاثة شهور بعد تنفيذ البند الرابع من هذا الاتفاق الخاص بتأسيس الأحزاب والجمعيات والهيئات السياسية والصحف داخل الاقليم.
٧- الحكومة الألمانية الاتحادية والحكومة الفرنسية عليهما ضمان عدم تدخل كل منهما فى شئون الاقليم حتى الانتهاء من اتفاق السلام الخاص بشأن اقليم السار، كذلك عدم تدخل كل من الولايات المتحدة وبريطانيا فى شئون الاقليم.
٨- الاجراءات والشروط الخاصة باتفاق السلام الخاص باقليم السار يجب أن تتم عن طريق اللجوء إلى استفتاء وذلك يكون بدون قيد أو شرط.
٩- تتعهد كلا من الحكومة الألمانية الاتحادية والحكومة الفرنسية بالتعاون بينهما، وذلك لتحقيق أعلى نمو وتطوير لاقتصاد اقليم السار.
١٠- يجب أن يقوم الاتحاد الاقتصادى بين كل من فرنسا واقليم السار على النقاط التالية:
أ- الهدف الأساسى من التعاون الاقتصادى بين كل من فرنسا واقليم السار يجب أن لا يؤثر على المصالح الألمانية الاتحادية وبقية دول أوروبا الغربية داخل الاقليم، ويجب أن لا يؤثر ذلك التعاون على العملة الموحدة ما بين فرنسا واقليم السار، ويجب عدم فرض أية جمارك ما بين فرنسا واقليم السار.
ب- الحفاظ على العملة الخاصة باقليم السار.
ج- لا بد من اتخاذ بعض الاجراءات فى المستقبل والتى لها دور فى زيادة العلاقات الاقتصادية بين ألمانيا الاتحادية واقليم السار.
د- بالنسبة للاتفاق الذى سوف يُعقد فى المستقبل ما بين ألمانيا الاتحادية وفرنسا واقليم السار، يجب أن تأخذ فى الأعتبار الفقرات السابقة الذكر (أ، ب، ج)، ويجب ألا يؤثر ذلك على عملة الفرنك الفرنسى وميزان المدفوعات فى ألمانيا الاتحادية.
هـ- يعتبر اقليم السار مسئول عن إدارة انتاج الفحم بالكامل وإدارة أعمال التعدين الأخرى.
١١- توصى كل من حكومة ألمانيا الاتحادية وحكومة فرنسا بنقل مقر نقابة عُمال الفحم والحديد والصلب إلى مدينة ساربروكن Saarbrücken عاصمة السار. وهناك ثلاثة خطابات مرسلة من كونراد آديناور المستشار الألمانى الاتحادى إلى منديس فرانز رئيس الوزراء الفرنسى تم نشرهم مع ذلك الاتفاق الخاص باقليم السار الموقع ما بين ألمانيا الاتحادية وفرنسا. وهناك خطابات أكدت على ضرورة التعاون بين البنوك الألمانية الاتحادية وشركات التأمين التى سوف تعمل باقليم السار. وفى النهاية تم الاتفاق على مشاركة سكان الاقليم فى إدارة مناجم الفحم والحديد والصلب بالاقليم.

Franco – German Agreement on the Saar 23 October 1954

M.Mendès France, Prime Minister, and Dr Adenauer, Federal German Chancellor, signed in Paris an agreement setting out the principles for a solution of the Saar problem. Its main provisions were:

1- The Saar should have a European statute within the framework of Western European Union. After approval by a referendum the statute would no longer be brought in question until the conclusion of a peace treaty.

2- A European commissioner, who would not be a Frenchman, a German, or a Saarlander, would be appointed by a majority vote (including the votes of France and Germany) in the Council of Ministers of Western European Union.He would be responsible to that Council, would represent Saar interests in the field of foreign affairs and defence, and would supervise the observation of the statute.Decisions regarding the Saar in the Council would be by simple majority.The approval of the Saar to the appointment of the commissioner would be required. The tow Governments would propose to other participating Governments that Saar interests should be represented in the Council of Europe, the Coal and Steel Community, and Western European Union. (In the Committee of Ministers of the Council of Europe, in the Council of Ministers of Western European Union, and when foreign Ministers met in the Committee of Ministers of the Coal and Steel Community, the Saar commissioner would attend in an advisory capacity).

3- The tow Governments would propose that the participation of the Saar in European defence should be determined by a treaty within the framework of Western European Union, and that in questions affecting the Saar the Supreme Allied Commander, Europe, should always act in close consultation with the Saar commissioner.

4- Political parties, associations, newspapers, and assemblies would not be subject to licence. Any intervention from outside designed to influence Saar public opinion would be prohibited.

5- In the event of acceptance of the statute by referendum, the Saar Government would observe its provisions, and everything would be done to ensure the necessary changes in the Saar constitution.

6- The Saar government would hold new elections to the Diet within three months. The referendum on the Saar statute would be held

three months after entry into force of para (4).

7- The German and French Governments bound themselves to maintain and guarantee the Saar statute until the conclusion of a peace treaty and would ask the U.K and U.S Governments to do the same.

8- Provisions of the peace treaty on the Saar would require approval of the Saar population by a referendum without any restriction.

9- The tow Governments would jointly strive to permit maximum development of the Saar economy.

10- The existing principles of the French-Saar economic union would be incorporated into an agreement which would also take into account:

a) The aim to create a progressive development of economic relations between Germany and the Saar similar to those existing between France and the Saar with a view to expansion of German, French, and European economic co-operation, but in such a way as not to endanger the Franco-Saar currency union or the application of the Franco-Saar economic conventions, and not to make necessary a customs frontier between France and the Saar.

b) The retention of existing currency arrangements until the creation of a currency of a European character.

c) The adoption of measures in the near future to expand economic relations between Germany and the Saar.

d) The conclusion of agreements between France, Germany and the Saar in which the principles laid down in (a), (b) and (c) should be applied and precaution taken to avoid any severe prejudice to the balance of payments between the French franc area and the Federal Republic of Germany.

e) Saar responsibility for the administration of the whole coal output of the Saar including the Warndt, together with the mining installations administered by the Saar mines.

11- The tow Governments would recommend that the seat of the European Coal and Steel Community by moved to Saarbrücken. Three letters from Dr Adenauer to M.Mendès France were also published with agreement. Tow of these acknowledged the receipt of letters in which M.Mendès France gave an assurance that the competent French authorities would be instructed to examine " in a spirit of co-operation " applications from German banks and

insurance companies for permission to set up in the Saar and informed him that the existing confiscation of property in the Saar would be lifted before the holding of the referendum on the Saar. The third letter acknowledged receipt of a copy of a letter from M.Mendès France to Herr Hoffmann, Prime Minister of the Saar, in which M.Mendès France outlined the arrangements, agreed between them for increasing the participation of Saarlanders in the Saar coal mines administration.

نقلاً عن:

Archive des Völkerrechts: Abkommen Zwischen der Regierung der Bundesrepublik Deutschland und der Regierung der Französischen Republik über das Statute der Saar vom 23 Oktober 1954, No.4, Juli 1956, pp.467-470.

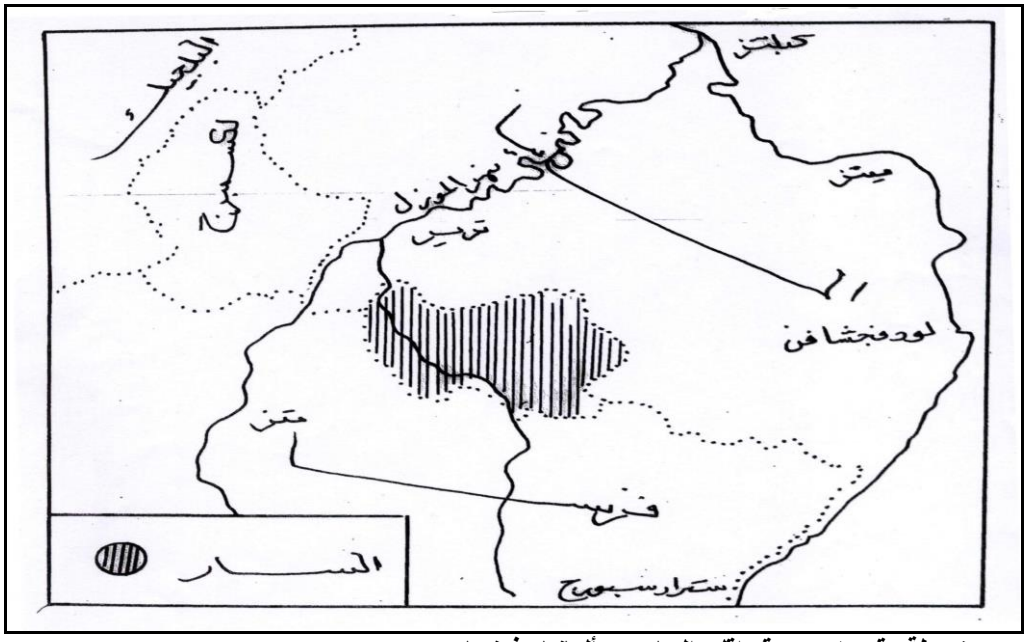

خريطة رقم (١) : موقع اقليم السار بين ألمانيا وفرنسا.
نقلاً عن: خالد مكرم فوزى عبدالنبى: مرجع سابق، ص ٣٩١. وانظر ايضًا: هـــــ.أ.ل. فشر: مرجع سابق، ص ٦٤٩.

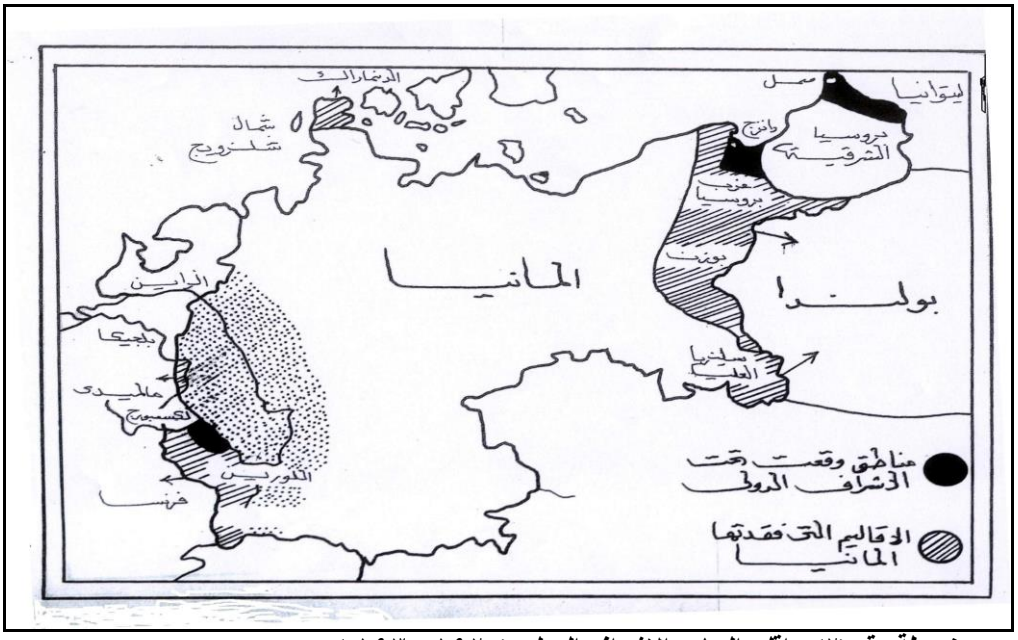

خريطة رقم (٢) : اقليم السار والإشراف الدولى (١٩٢٠-١٩٣٥م)

نقلاً عن: خالد مكرم فوزى عبدالنبى: مرجع سابق، ص ٣٩٦.

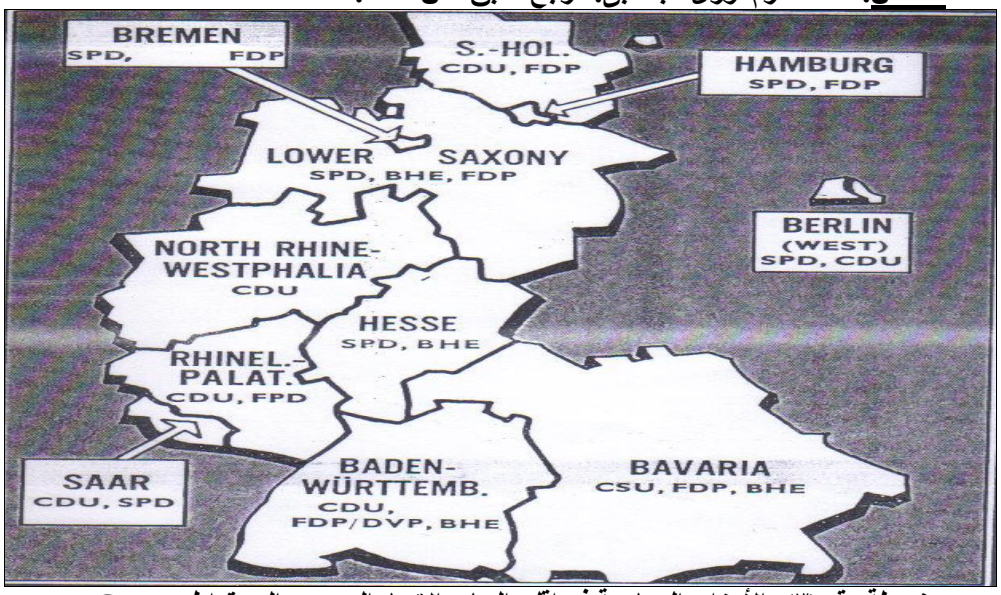

خريطة رقم (٣): الأحزاب السياسية فى اقليم السار: الاتحاد المسيحى الديمقراطىC.D.U والحزب الاشتراكى الديمقراطى S.P.D

نقلاً عن:

The Press and Information Office of the Federal Government of Germany: Germany Reports: Op.Cit, P.135.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: الوثائق غير المنشورة (دار الوثائق القومية بالقاهرة- وثائق وزارة الخارجية المصرية):

- محفظة رقم ٤٥٦، ملف رقم ٨ (ميكروفيلم رقم ٢٣٥) " مجلس الحلفاء للرقابة على ألمانيا".
- محفظة رقم ٦١٩ ، ميكروفيلم رقم ٣١٤، ملف رقم ٢ "تقارير بون السياسية".
- محفظة رقم ٨٠٠، ملف رقم ١ " هيئة الأمم المتحدة- المنازعات الدولية- المسألة الألمانية".

ثانيًا: الوثائق المنشورة :

- باللغة الألمانية:

- Archive des Völkerrechts: Abkommen Zwischen der Regierung der Bundesrepublik Deutschland und der Regierung der Französischen Republik über das Statute der Saar vom 23 Oktober 1954, No.4, Juli 1956.
- Hartmann Fritz: Dokumente des dritten Reichs, Franz Eher Zentral Verlag, Münch, 1939.

- باللغة الإنجليزية:

- H.Temperley: A history of the Peace Conference of Paris "Chronology, Notes and Documents, Vol.3, Institute of International Affairs, London, 1920.
Report of Public Opinion in the Saar, February 1956, Report -No.229, March 19, 1956.
- The Press and Information Office of the Federal Government of Germany: Germany at a Glance, second edition, Wiesbadener Graphische Betriebe GmbH, 1960.
- The Press and Information Office of the Federal Government of Germany: Germany Reports, Third Edition, 1961.
- The Report of an International Investigation Commission: The American Committe for the "Status Quo" in the Saar, The Saar Magazine of Europe, New York, 1935.

ثالثًا: المراجع:

- باللغة العربية:

- أ.ج.ب.تايلور: أصول الحرب العالمية الثانية، ترجمة: مصطفى خميس، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٧١م.
- احسان عبدالهادى سليمان: المسألة الألمانية من وحدتها إلى إعادة توحيدها، أكاديمية التوعية وتأهيل الكوادر، السليمانية، ٢٠١٣م.
- أحمد زكى بدوى: معجم المصطلحات السياسية والدولية، الطبعة الأولى، دار الكتاب المصرى، القاهرة، ١٩٨٩م.
- أحمد عبداللطيف العبار: ألمانيا الغربية وعواصف السياسة الدولية، الطبعة الأولى، مؤسسة دار الشعب، القاهرة، ١٩٧٥م.
- أحمد عطية الله: القاموس السياسى، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٤٣م.
- إلمر بليشكه: حكومة ألمانيا المعاصرة، ترجمة: محمد حقى، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٣م.
- جاد طه: ألمانيا إلى أين المصير؟، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٠.
- جلال يحيى: التاريخ الأوروبى الحديث والمعاصر، الجزء الثالث، المكتب الجامعى الحديث، القاهرة، (د.ت).
- جمال البنا: ظهور وسقوط جمهورية فايمار، مطبعة حسان، القاهرة، (د.ت).
- حمدى حافظ: ألمانيا المعاصرة، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٠.
- رؤوف عباس وآخرون: أوروبا فى عصر الامبريالية، دار الثقافة العربية، القاهرة، ١٩٨٣م.
- رياض الصمد: العلاقات الدولية فى القرن العشرين، الطبعة الثانية، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٨٦م.
- زينب عصمت راشد: تاريخ أوروبا فى القرن التاسع عشر، دار الفكر العربى، القاهرة، (د.ت).
- شوقى عطاالله الجمل، عبدالله عبدالرازق إبراهيم: تاريخ أوروبا الحديث والمعاصر، الجزء الثانى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ١٩٩٩م.
- عادل محمد شكرى: النازية بين الإيديولوجية والتطبيق، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، (د.ت).
- عبدالعزيز سليمان نوار: التاريخ المعاصر أوروبا من الثورة الفرنسية إلى الحرب العالمية الثانية، القاهرة، ١٩٩٩.
- ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ، محمود محمد جمال الدين: التاريخ الأوروبى الحديث من عصر النهضة حتى نهاية الحرب العالمية الأولى، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٩م.
- عبدالعظيم رمضان: تاريخ أوروبا والعالم فى العصر الحديث، الجزء الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦م.
- فاروق عبدالجواد شويقة: دراسة إيكولوجية فى أفريقيا وحوض النيل، سلسلة الدراسات والبحوث الأنثروبولوجية، البيطاش سنتر للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ٢٠٠٨م.
- محسن صالح حسن: التعويضات الألمانية على الصعيد الدولى، الطبعة الأولى، مطبعة

التقدم، القاهرة، ١٩٨٦م.
- محمد عتريس: معجم بلدان العالم، الطبعة الأولى، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- محمد قاسم، أحمد نجيب هاشم: التاريخ الحديث والمعاصر، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).
- ممدوح منصور، أحمد وهبان: التاريخ الدبلوماسى "العلاقات السياسية بين القوى الكبرى"، القاهرة، ٢٠٠٤م.
- نادية متولى: ألمانيا، القاهرة، (د.ت).
- هـــ.أ.ل.فشر: تاريخ أوروبا فى العصر الحديث، ترجمة: أحمد نجيب هاشم، الطبعة التاسعة، دار المعارف، القاهرة،١٩٥٨م.
- هـ.ج.ولز: معالم تاريخ الإنسانية، ترجمة: عبدالعزيز توفيق جاويد، المجلد الرابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٤م، ص ١٤٨٣.
- ـــــــــــــــــــــ: موجز تاريخ العالم، ترجمة: عبدالعزيز توفيق جاويد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩م.
- باللغة الألمانية:
- Gerhard Fuchs: Die Bundesrepublik Deutschland, Ernst Klett Verlag, Stüttgart, 1983.
- Theodor Eschenburg: Geschichte der Bundesrepublik Deutschland: Jahre der Besatzung (1945-1949), Deutsche Verlag, Stuttgart, 1983.
- Wilhelm Von Sternburg: Die Deutschen Kanzler von Bismarck bis Schmidt, Athenäum Verlag GMBH, Frankfurt, 1985.

- باللغة الإنجليزية:
- Frank Russell: The Saar Battleground and Pawn, Standford University Press, California, (without).
- Geoffrey Roberts and Others: The Politics Today Companion to West European Politics, Manchester University Press, 2003.
- Lewis Edinger: Politics in Germany: Attitudes and Processes, Fourth Edition, Little& Brown and Company, United States, 1963.

رابعًا: البحوث :
- باللغة العربية:
- إسماعيل صبرى مقلد: القضية الألمانية فى المجال الدولى، مجلة السياسة الدولية، العدد الثانى عشر، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام، القاهرة، إبريل ١٩٦٨م.
- باللغة الإنجليزية:
- A.J.Taylor: France, Germany and the Saar, International Journal, Vol.8, No.1, 1953.

- Colbert Held: The New Saarland, Geographical Review, Vol.41, No.4, American Geographical Society, 1951.
- Ellen Collins: The Saarland: Key to European Unity, World Affairs, Vol.116, No.2, World Affairs Institute, 1953.
- Frank Russell: The Saar Basin Governing Commission, Political Science Quarterly, Vol.36, No.2, Academy of Political Science, 1921.
- James Pollock: International Affairs: The Saar Plebiscite, The American Political Science Review, Vol.29, No.2, American Political Association, 1935.
- J.B.Duroselle: German- Franco Relations since 1945, The Review Politics, Vol.14, No.4, Cambridge University Press, London, 1952.
- O.Roegele: Aspects of The Saar Problem, The Review of Politics, Vol.14, No.4, Cambridge University Press, London, 1952.

خامسًا: الموسوعات :
- باللغة العربية:
- الموسوعة العربية العالمية، الجزء السادس، الطبعة الثانية، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، ١٩٩٩م.
- رؤوف سلامة موسى: موسوعة أحداث وأعلام مصر والعالم، الطبعة الأولى، دار مطابع المستقبل، الإسكندرية، ٢٠٠٢.
- عبدالوهاب الكيالى: موسوعة السياسة، الجزء الثاني، الطبعة الثانية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥م.
- وليم لانجر: موسوعة تاريخ العالم، ترجمة: عبدالمنعم أبو بكر، الجزء الثامن، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (د.ت).
- باللغة الإنجليزية:
- Walter Theimer: Encyclopaedia of World Politics, London, (Without).

سادسًا: الدوريات:
- باللغة العربية:
- الأهرام، العدد ٢٥٨٤٧، ١٥ / ٩ / ١٩٥٧م.
- مجلة ألمانيا اليوم، العدد الأول، يناير ١٩٥٥م.
- - باللغة الإنجليزية:
- Chronology of International Events, Vol.10, No.21, (21 October-3 November 1954), Royal Institute of International Affairs.

سابعًا: الرسائل العلمية:

- خاد مكرم فوزى عبدالنبى: مؤتمر فرساى وآثاره على الخريطة السياسية لأوروبا، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بنى سويف، ٢٠٠٤م.
- عباس حسن الوسمى: حرب السنوات السبع (١٧٥٦-١٧٦٣م)، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية التربية، جامعة بابل،٢٠١١.
- عبدالرحيم أحمد حسين: النشاط الصهيونى خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩-١٩٤٥م)، رسالة دكتوراه، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٢.
- عرفة محمود مصطفى: الحركة الدستورية فى ألمانيا فى فترة ما بين الحربين العالميتين (١٩١٩-١٩٣٩م)، رسالة ماجستير، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة جنوب الوادى، ٢٠١١م
- ــ: الحياة النيابية فى ألمانيا الاتحادية (١٩٤٩-١٩٩٠م)، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة أسوان، ٢٠١٤م.

ثامنًا: شبكة المعلومات الدولية:

- https://de.Wikipedia.Org/Wiki/Johannes_Hoffmann .